

جلالة السلطان يهنئ ملك نيدرلاندز ورؤساء سيراليون وتوجوجونوب إفريقيا

العمانية : بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى جلالة الملك ويليام ألكسندر ملك مملكة نيدرلاندز بمناسبة عيد ميلاده. أعرب جلالة السلطان المعظم فيها عن خالص التهاني وأطيب الأمنيات لجلالة الملك بوافر الصحة والسعادة ولشعب نيدرلاندز الصديق مزيداً من الرقي والازدهار.

كما بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس جوليوس مادا بيو رئيس جمهورية سيراليون بمناسبة ذكرى استقلال بلاده، ضمنها جلالته خالص تهانيه وصادق تمنياته لفخامته ولشعب سيراليون الصديق.

وبعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس فاوري جناسينجي رئيس جمهورية توجو بمناسبة العيد الوطني لبلاده، ضمنها جلالته خالص التهاني وصادق التمنيات لفخامته ولشعب بلاده الصديق.

كما بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس سيريل رامافوزا رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، بمناسبة العيد الوطني لبلاده، ضمنها جلالة السلطان المعظم خالص التهاني والتمنيات الطيبة لفخامته ولشعب بلاده الصديق.

المعنى الحقيقي للعيد

رأي عمان

« ص ٦ »

٨٥ ٪ زيادة في عدد المسافرين القادمين خطط الترويج والاستثمارات الجديدة تعزز تعافي ونمو قطاع السياحة



■ تركّز خطط وزارة التراث والسياحة على مساندة وتشجيع الاستثمارات في القطاع

يعطي أهمية كبيرة من عدة اتجاهات، منها رفع مساهمته في الناتج المحلي، ورفع نسبة التعمين في هذا القطاع من خلال رقد السوق بالوظائف.

سلطنة عمان إلى ٨٥٪ بنهاية فبراير مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، كما تشير البيانات إلى ارتفاع نزلاء فنادق (٣-٥) نجوم في السلطنة ٩,٠٤٪. وتعكس هذه الأرقام تعافي قطاع السياحة في السلطنة، الأمر الذي

كتبت - شمسة الريامية : يشهد قطاع السياحة في سلطنة عمان جهودا متسارعة لدعم تعافي القطاع ورفع نموه ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي كأحد القطاعات المستهدفة ضمن خطط التنوع الاقتصادي ورؤية عمان ٢٠٤٠.

وتركّز خطط وزارة التراث والسياحة على مساندة وتشجيع الاستثمارات السياحية وتم خلال العام الجاري توقيع عدد من الاتفاقيات لمشروعات كبرى في القطاع وسط اهتمام كبير بتحقيق النمو المستدام للقطاع، ووجود توجه مهم نحو وضع إطار لبرنامج القيمة المحلية المضافة في قطاع السياحة على غرار النهج الناجح الذي تم اتباعه في قطاع النفط والغاز. في سياق متصل، ارتفعت مبيعات وقود الطائرات المنتجة من مصافي سلطنة عمان من ٣٣٤,٩ ألف برميل إلى ٨٧٠,١ ألف برميل بنهاية الربع الأول من العام وهو ما يعكس تحسنا نسبيا في حركة الطيران والسياحة والتعافي التدريجي من آثار جائحة كورونا. وكان عدد الرحلات الدولية والدخلية عبر مطاري مسقط وصلالة بلغ ٨٢٨٥

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

واشنطن والحلفاء يتعهدون بتسليح أوكرانيا وموسكو تحذر من حرب عالمية

عواصم «وكالات» : أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في مستهل اجتماع أمني بمشاركة نحو ٤٠ دولة في ألمانيا امس لتعزيز قدرات كييف العسكرية، أن الولايات المتحدة عازمة على «بذل كل ما هو ممكن، في حين دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارة لموسكو إلى وقف إطلاق النار والتحقيق في جرائم حرب «محتملة».

من جهتها، قالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت خلال الاجتماع «لقد قررنا أن ألمانيا ستسلم دبابت غيبارد المضادة للطائرات إلى أوكرانيا، وتأتي هذه المبرعات التي لم يحدد عددها من مخزون صناعة الدفاع الألمانية.

وفي حين تبدو الحادثات الروسية الأوكرانية في طريق مسدود، يستمر خطر توسع نطاق الحرب ليشمل مولدا فيا خصوصا التي تقع عند حدود أوكرانيا الجنوبية.

ودعت رئيسة مولدا فيا مايا ساندو امس إلى «الهدوء» وأعلنت عن إجراءات لتعزيز الأمن في بلدها المجاور لأوكرانيا بعد سلسلة انفجارات هزت ترانسنيستريا، في حين اتهمت كييف الكرملين بالسعي لزعزعة استقرار هذه المنطقة المولدافية الانفصالية الموالية لموسكو.

من جهته، حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من خطر «فلي» لاندلاع حرب عالمية ثالثة. وقال الوزير الروسي: إن روسيا تعمل على إبعاد خطر نشوب صراعات نووية، على الرغم من المخاطر العالية في الوقت الراهن، وتريد تقليل كل الفرص لتصعيد مثل هذه المخاطر.

الجامعة العربية تُحذّر من المساس بـ«الأونروا» شهيد فلسطيني بالضفة . . واشتية يتهم إسرائيل بالسعي لـ«تدمير حل الدولتين»



■ فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد في مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة، أمس.

وأشار اشتية، في بيان عقب استقباله بمدينة رام الله وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرج، إلى خطورة الإجراءات الإسرائيلية على الأرض، من تسارع لتوتيرة الاستيطان وهدم البيوت والاستيلاء على الأراضي وتهويد القدس واستمرار الاقتحامات للمعبد الفلسطيني.

من جهتها، حذرت جامعة الدول العربية من المحاولات والمخططات والمشاريع الإسرائيلية المتواصلة بتصفية المدنيين الفلسطينيين في مناطق سكتاهم ومنازلهم، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، التي تُشكّل، إلى جانب الالتزام الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، عاملاً من واستقرار في المنطقة.

الاحتلال فجر أمس، فيما اعتقل أربعة آخرون، خلال مواجهات اندلعت في بلدة قباطية جنوب جنين. وأعلنت حركة «فتح، في منطقة أريحا وغور الأردن إضراباً شاملاً أمس باستثناء القطاع الصحي حداً على مقتل عوييدات، وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية حادثة قتل الشاب واعتبرتها «جريمة بشعة» وتأتي امتداداً لجرائم الإعدامات الميدانية والقتل خارج القانون، ضد المدنيين الفلسطينيين في مناطق سكتاهم ومنازلهم. سياسياً، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، امس، إن إجراءات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية تزيد حالة التوتر وتدمر حل الدولتين.

القدس المحتلة «وكالات» : أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس استشهاد شاب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وقالت الوزارة في بيان ،إن المواطن أحمد إبراهيم عوييدات (٢٠عاما) استشهد متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي في رأسه، فجر اليوم في مخيم عقبة جبر، في مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة. وأوردت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن «أصيب ثلاثة شبان، مساء (الاثنين)، بالرصاص، إثر اقتحام قوة من المستعربين مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

كما أعلنت الوكالة عن إصابة ثلاثة شبان برصاص قوات

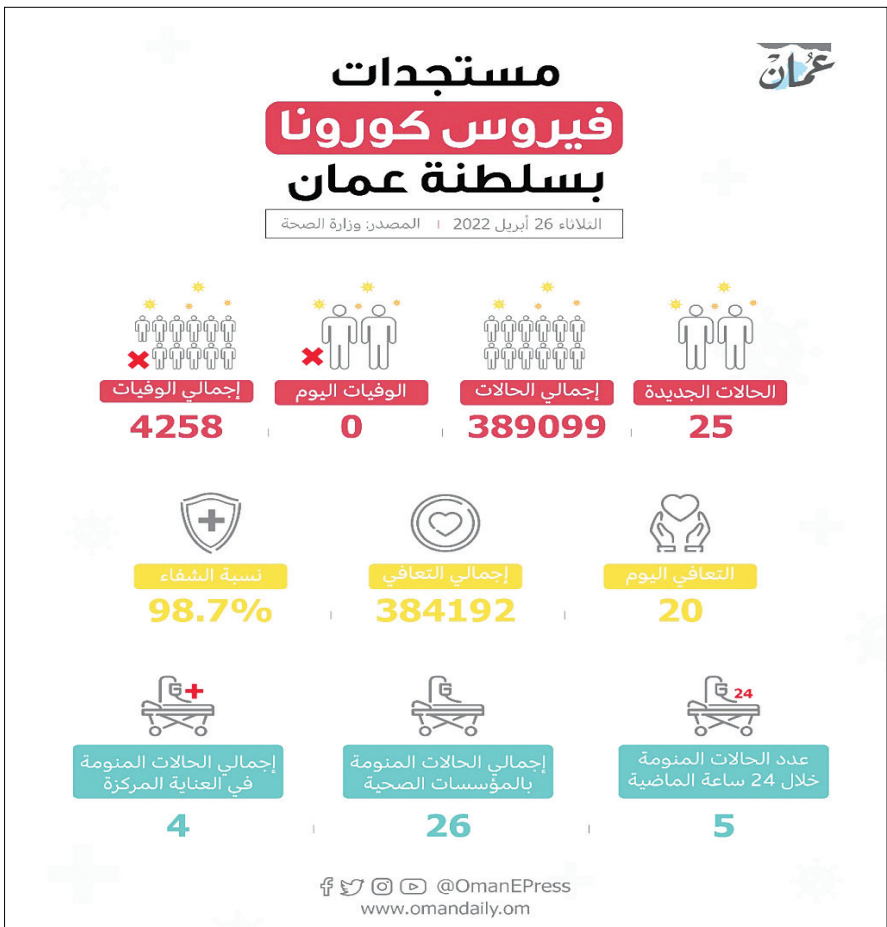
خبراء يدعون إلى توفير غطاء تشريعي للتعاونيات الاستهلاكية

عَلّق : دعا خبراء اقتصاديون إلى أهمية توفير غطاء تشريعي منظم، والدعم المالي والتدريبي اللازم لتكوين اقتصاد تعاوني في سلطنة عمان لتحقيق الاستقرار المعيشي للفرد والازدهار للمجتمع.

وناقشت الأسمية الرضائية لغرفة تجارة وصناعة عمان آليات تنظيم وإقامة جمعيات تعاونية استهلاكية والتحديات التي تواجهها ومدى إمكانية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال. وقال سعادة المهندس رضا بن جمعة آل صالح رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان: إن وجود منظومة للتعاونيات الاستهلاكية يأتي من منطلق إيجاد المزيد من الخيارات لدى المستهلك للحصول على مختلف السلع، ليتكامل دور هذه التعاونيات مع المتاجر الأخرى وبما يعمل على توفير ما يحتاجه المستهلك من السلع والخدمات بجودة عالية، وبأسعار مناسبة ومنافسة. كما أن التعاونيات تشير التقديرات إلى أن حجم اقتصاد التعاونيات حول العالم يبلغ نحو ٢,٥ تريليون دولار وهناك نحو مليار عضو تعاوني حول العالم، الأمر الذي يشير إلى أن تطوير قطاع اقتصادي تعاوني راسخ ومستدام يسهم في رفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة، ويجعل هذا القطاع قادرا على الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

وبين أن وجود التعاونيات الاستهلاكية في سلطنة عمان يشكل رغبة لدى قطاع كبير من المواطنين لكونها إحدى الوسائل التي تخدم فئات متعددة من المستهلكين وأيضاً كونها وسيلة فاعلة لضبط أسعار السلع وترسيخ مفهوم التعاون بين أفراد المجتمع، وقال إن إنشاء التعاونيات الاستهلاكية يتطلب أن تكون ذاتية الإدارة ومن أشخاص يتحدون اختياريًا عبر مشروع ملكية مشتركة ويكون الدور الحكومي هو توفير الغطاء التشريعي المنظم والدعم المالي والتدريبي وبما يفضي إلى تحقيق الاستقرار المعيشي للفرد والازدهار للمجتمع.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»



كتب - يوسف بن سالم الحبسي

مع اقتراب حلول عيد الفطر السعيد لا تزال المؤشرات البوائية في سلطنة عمان في مستويات مطمئنة، حيث استقرت نسبة الشفاء عند ٩٨,٧٪، وسجلت وازة الصحة أمس ١٥ إصابة جديدة بكوفيد-١٩ مع استمرار صفر وفيات، وإضافة ٢٠ حالة إلى إجمالي المتعافين البالغ عددهم ٣٨٤ ألفاً وخمسة عشر.

اتفاقية لتمويل توسعة مركز السوادي الصحي



■ خلال التوقيع على اتفاقية التوسعة لمركز السوادي الصحي

وقد ثمن سعادة الشيخ الحافظ هذه المبادرة راجياً
من الجميع اتخاذها قدوة في تنفيذ هذه المبادرات
التي تجمع جميع شرائح المجتمع.

ومن جانبه وجه سعادة الشيخ والي بركاء شكره
لسعادة عضو مجلس الشورى بولاية بركاء على
جهوده النبيلة في سبيل الرقي بالخدمات الصحية
بالولاية.

في تصريح له أكد الدكتور علي بن عبدالله القبالي
مدير عام الخدمات الصحية لحافظة جنوب
الباطنة - أهمية تعزيز هذه الشراكة المجتمعية،
مشيداً بالمبادرة التي قام بها سعادة ياسر بن علي
الحبيسي -عضو مجلس الشورى وممثل ولاية
بركاء- بما من شأنه الارتقاء بمستوى الخدمات
الصحية وتقديم خدمة صحية متكاملة لخدم أبناء
الولاية وتسهم في وصول الرعاية الصحية للمتلقي
بكل سهولة ويسر.

تتم أسس بمكتب والي بركاء صباح أمس الثلاثاء
التوقيع على اتفاقية تمويل مشروع توسعة مركز
السادوي الصحي بولاية بركاء بحضور سعادة
الشيخ عيسى بن حمد العزري محافظ جنوب
الباطنة وسعادة الشيخ عبدالله بن محمد البركي
والي بركاء، والدكتور علي بن عبدالله القبالي مدير
عام المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة
جنوب الباطنة وعدد من المسؤولين المحليين.

عاجت مبادرة توسعة المركز الصحي بتمول شخصي
من مجلس الشورى وممثل ولاية بركاء سعادة
ياسر بن علي بن سلطان الحبيسي، وذلك انطلاقاً
من أهمية دور الشراكة المجتمعية بين أبناء
الوطن ووزارة الصحة بهدف المساهمة في تطوير
إقطاع والصحة وتحسين الخدمات الصحية المقدمة
لسبلطة عمان، وإيجاد فوائد مستدامة للمجتمع
لعامري برتمه.

الاستحقاق وتحديد المستحقين بالفرض وإبلاغهم رسمياً. وفيما يتعلق بضوابط منح الاستحقاق، وضّحت الوزارة أنّ فرص الاستحقاق تكون أبداً بعد التأكد من صحة البيانات في حدود العدد المخصص لحاجات لعمال، من قبل الجهات المختصة بالملكة العربية السعودية، ويتم إبلاغ الشركات بأسرلة نصية أو بريد الكتروني عبر النظام. وأوقادت الوزارة بأنه يجب أن يكون المتقدم مستوفياً لضوابط الاشتراطات الفنية المستهدفة بالرجوع، ومن استكمل أخذ الإجراءات الأساسية من الفحائات المتعددة لبوابة كورونا (كوفيد ١٩)، مع شهادة معتمدة من الجهات الصحية بإسبلة عمان، وتقديم نتيجة فحص سلبي PCR لبينة أخذت خلال (٧٢) ساعة قبل موعد السفر للمملكة العربية السعودية.

وبينّت الوزارة إمكانية إلغاء الفرصة إذا ثبت لديها عدم صحة البيانات التي التزم بها المتقدم للمنافسة على فرص الاستحقاق وفي حالة اعتذر المستحق بالفرصة فليس له الحق في التنازع بالانضمام إلى أشخاص آخرين، وإنما يتمتع بمباشرة عبر النظام للمستحق التالي في الفرز.

وأشارت الوزارة إلى أنه يجب أن يلتزم المستحق للفرصة بواجبات اختيار شريك حج من المحدث في الفترة المحددة للاستحقاق، كما يجب أن يكون الاختيار من المستحق بنفسه أو بمعرفته المباشرة أو من يخوله، ويجب إنهاء الفحوصات الطبية، خلال الفترة التي ستحدد لاحقاً، وتوفرت الفرصة للشخص بعد مرور الفترة المحددة ويتحول الاستحقاق لشخص آخر من النظام.

وذكرت الوزارة أن اختيار شركة حج من النظام بعد التأمّل، وفقد المسحوق بما يتربط على ذلك من تبعات مالية، وبموجب اختيار القرار بالواقعة على المتنازع من شركة الحج والنظام الالتزام بدفع المستحقّات بحسب المصوص عليه في مرحلة الالتزام من مصادق بركات الحج، والقيد المصرفي للنظام الإلكتروني مع الملاحق للطرفين أمام الجهات المختصة، للوزارة إلغاء الطلب إن ثبت عدم التزام المسحوق بالدفع المالي خلال الفترة المقررة.

وبنيت الوزارة أن محال التكاليف الإضافية المتعلقة بوباء كورونا (كوفيد ١٩)، وغيرها من الخدمات الإضافية التي تم تحديدها لاحقاً من قبل الجهات المختصة بسلسلة تعاملات عمان وأيامكم العربية السعودية الشقيقة، وأؤكد وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أنه لن يعتد بأي اشتراطات لتضاءل الفترة المحددة أو لم يستكمل الرفقات المطلوبة التي اشترطها أعلاه.

يُذكر أنّ حصة سلطنة عُمان هذا العام تبلغ ٦٣٣٨ حاجاً بتخفيض العدد بنسبة ٤٥% بسبب تداعيات وباء كوفيد ١٩.

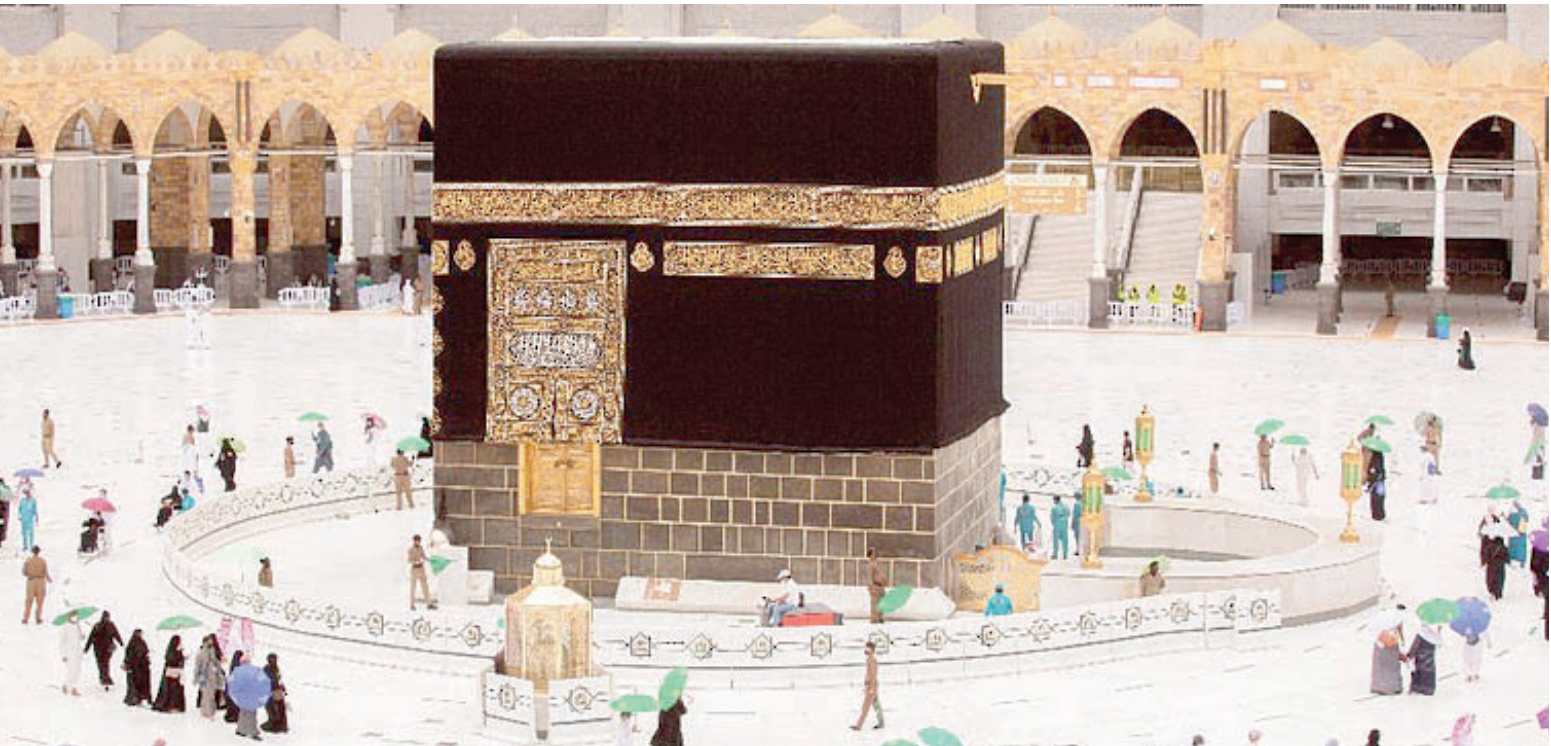
**يجب ان يسبق تسجيل
المرأة بالنظام تسجيل أحد
محارمها**

تأكيد الرغبة عند التسجيل في الاستفادة من المعونة السامية للحج من مستحقي الضمان الاجتماعي

يحظر على شركات الحج التدخل في تسجيل الراغبين في أداء مناسك الحج لأجل ضمان الشفافية

وذكرت الوزارة أن من بين الاشتراطات أن يلتزم مقدم الطلب في حج التلغو بتحديد بقاء سنة أدنى فيها مناسكه الحج، كما يلتزم مقدم الطلب بقاء الشروط والأحكام الصالحين تأكيد عملية التسجيل في النظام، وعليه تحمل التبعات القانونية المترتبة على مخالفتها بعد الموافقة عليها.

وأكدت الوزارة أنه لن يعتد بأي طلب يتم تقديمه خارج النظام الإلكتروني لتسجيل الحجاج أو يكون بعد التفرقة المحددة سوى ما يتم الإعلان عنه في مواقع الوزارة أو الصفحات المحلية من قبل الوزارة. ونهت الوزارة أن التسجيل في الصفحات المحلية لا يعد إثباتاً لاستحقاق أو الموافقة على التسجيل على ذلك، إلا بعد الانتهاء من عملية التسجيل وفرز أولويات الحجاج.



■ يشترط تقديم نتيجة فحص سلبى pcr لعينة أخذت خلال ٧٢ ساعة قبل موعد السفر للمملكة العربية السعودية

العمانية: أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فتح التسجيل للحج للمواطنين والقيمين الراغبين في أداء مناسك الحج لوسم ١٤٤٢هـ ابتداء من ١٤ إلى ١٥ مايو المقبل عبر النظام الإلكتروني لتسجيل حجاج سلطنة عمان. وبينت الوزارة أن عملية التسجيل تتم عبر الرابط (WWW.hajj.om) بأكمله مباشرة خلال الفترة المحددة، حيث يتاح النظام ثلاث طرق لتسجيل المباشر (التسجيل بتدخل الرقم المدني أو بالبطاقة الشخصية أو برقم الهاتف النقال إن كانت شريحة البطاقة الشخصية وبطاقة الهاتف مدعومة بنظام التصديق الإلكتروني «pki».

ووضّحت الوزارة أنه يجب أن يسبق تسجيل المرأة بالنظام تسجيل أحد محارمها لحج هذا الموسم، وسيتم الاعتماد في التسجيل على الرقم المدني المدون بالبطاقة الشخصية شرطة أن تكون سارية المفعول.

وأشارت إلى أنه يجب أن يستخدم مقدم الطلب رقم هاتفه الشخصي (النقال) أثناء عملية التسجيل لأجل استلام الرسائل النصية من النظام أو البريد الإلكتروني الشخصي وهو الوسيلة المعتبرة للتواصل بأي إجراءات أو بلاغات وما يترتب عليها من تبعات.

ولفتت الوزارة إلى أهمية تأكيد الرغبة عند التسجيل في الاستفادة من الإعونة السامية للحج من مستحقي الضمان الاجتماعي بناءً على التنسيق بين وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة التنمية الاجتماعية. وأكدت الوزارة أنه يحظر على شركات الحج التدخل في تسجيل الراغبين في أداء مناسك الحج من أجل ضمان الشفافية واتاحة حرية الاختيار لشركة الحج من قبل المستحقين.

وتتيح الوزارة طلب الدعم الفني والاستفسار عبر الخط الساخن لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية (٨٠٠٠٨٠٠٨) خلال ساعات الدوام الرسمي، أو تقديم بلاغ عبر شاشة البلاغات في النظام الإلكتروني لتسجيل حجاج سلطنة عمان عبر الرابط (www.hajj.om/contact).

وحول ضوابط واشترائط التسجيل للحج عبر النظام الإلكتروني أشارت الوزارة إلى أنه يشترط ألا يقل سن المتقدم عن ثمانية عشر عاماً ودون سن خمسة وستين عاماً ميلادياً، وأن يختار نوع الحج من المحدد بالنظام بما يتوافق مع الواقع.

وأن يلتزم بإرفاق المستندات اللازمة لإثبات الوصية بالحج بالنظام بحيث تكون وصية مصدقة من جهات الاختصاص، الوصية بالحج المتقدمة من القاضي أو الكاتب بالعدل، الوصية التعريفية المتقدمة عليها من القاضي أو الكاتب بالعدل، أو أية وصية بالحج تم إقرارها من القاضي أو الكاتب بالعدل، وأن يحدد تاريخ كتابة الوصية بحسب المدة، وأن يدخل الرقم المدني لمن يقوم بالحج نيابة عنه أو وجد.

رصف الطرق الداخلية وإنشاء كاسرات سرعة بمسائل



■ من أعمال رصف الطرق بمسائل

المشروع من قبل المختصين للتأكد من أعمال التنفيذ ومدى مطابقتها للمواصفات الفنية لضمان حسن التنفيذ والإنجاز في الوقت المحدد وفق الجدول الزمني المخصص، ويهدف تنفيذ هذه المشروعات إلى الارتقاء بمستوى الخدمات البلدية المتمثلة في تعزيز منظومة شبكة الامتداد ومواجهة متطلبات النمو السكاني والعمراني، كما تسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية وسهولة التوافق بين أفراد المجتمع وتسهيل الحركة المرورية.

سمائل - ناصر الشكيلي

تواصل بلدية الداخلية جهودها في تطوير منظومة العمل البلدي والارتقاء بمستوى تقديم الخدمات البلدية من خلال تنفيذ مختلف المشاريع البلدية في مجال البنى الأساسية والمشروعات الخدمية بولايات المحافظة الواقعة تحت نطاق إشرافها، وذلك ضمن الخطط المدروسة والأبرامز الزمنية والإمكانيات المتوفرة. ومن أبرز المشروعات الجارية تنفيذها حالياً مشروع استكمال





الشركة المتحدة للتمويل ش.م.ع

بيان الأرباح أو الخسائر والإيرادات الشاملة الأخرى
للسنة المنتهية في ٣١ مارس ٢٠٢٢

٢٠٢٢	٢٠٢١	
ريال عماني	ريال عماني	
١,٨٧٦,٧٤٢	١,٩٧٧,٣٨٧	إيرادات تمويل الأقسام
(٤٠٩,٥٠٩)	(٥٥٣,٠٨٩)	مصاريف الفوائد
١,٤٦٧,٢٣٣	١,١٧٤,٢٩٨	صافي إيرادات تمويل الأقسام
٧٨,٠٩٩	٩٢,٩٦٣	إيرادات أخرى
(١,٠١٧,٦٨٥)	(٨٠٤,٠٤٤)	مصاريف تشغيل
(٢٢,٤٧٠)	(٢٤,٠٣٠)	استهلاك
(٢٠٤,٥٨٧)	(٢٥٩,٠٥٩)	مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة
٣٠١,٤٠٠	١٨٠,١٢٨	الأرباح قبل الضرائب
(٤٧,٢١٠)	(٢٧,٠١٩)	مصرف ضريبة الدخل
٢٥٤,١٩٠	١٥٣,١٠٩	الربح وإجمالي الدخل الشامل للسنة
٠,٠٠٣	٠,٠٠٢	ربحية السهم الواحد الأساسية والمخفضة

بيان المركز المالي في ٣١ مارس ٢٠٢٢

٢٠٢٢	٢٠٢١	
ريال عماني	ريال عماني	
		الأصول
٢,٣٢٢,٧٤٧	٢,٣٨٣,٩٩٥	ممتلكات ومعدات
١٦,٩٢٣	١٦,٩٢٣	أصل ضريبي مؤجل
٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	وديعة لدى البنك المركزي العماني
٥٥٤,١٥٠	٥٥٤,١٥٠	استثمارات في أوراق مالية
٧٩,٥٠٤,٥٢٤	٨٢,٧٧٦,٩٨٩	مديونيات تمويل الأقسام
١٦٨,٨٢٣	٣٠,٢٢٥	مديونيات أخرى ومصاريف مدفوعة مقدماً
١,٩٩٩,٢٤٧	١,١٣٥,٢٩٤	التقدم وما في حكم التقدم
٨٤,٨١٢,٤٨٣	٨٧,٣١٧,١٢٨	إجمالي الأصول
		حقوق المساهمين
٣٤,٩١٤,٤٤١	٣٤,٩١٤,٤٤١	رأس المال
٥٢٨,٤٠٢	٥٢٨,٤٠٢	احتياطي علاوة إصدار
٥,١١٧,٣٢٣	٤,٩١٥,٧٥٠	احتياطي قانوني
٢,٣٦٨,٩٨٩	٢,٣٦٨,٩٨٩	احتياطي خاص
-	٢٩٤,٥١٤	احتياطي عملات أجنبية
١,٩١١,٧٣٦	١,٩١١,٧٣٦	احتياطي انخفاض القيمة
٢,٧٣٩,٥١٤	٦٦١,٦٦٠	أرباح محتجزة
٤٧,٥٨٠,٣٢٤	٤٥,٥٦٥,٤٩٢	إجمالي حقوق المساهمين
		اللازمات
٢٨,٤٣٦,١١١	٣٣,٨٨٣,٣٤٢	قروض
٤,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	ودائع شركات
٤,٦٨١,٧٨٧	٤,٧٥٤,٩٤٢	دائيات ودم دائلة أخرى
٤٠٩,٢٩١	١١٣,٣٥٢	ضرائب
٣٧,٣٢٢,١٦٩	٤١,٧٥١,٦٦٩	إجمالي اللازمات
٨٤,٨١٢,٤٨٣	٨٧,٣١٧,١٢٨	إجمالي حقوق المساهمين واللازمات
٠,١٣٦	٠,١٣١	صافي الأصول للسهم الواحد

تقرير مجلس الإدارة عن الفترة المنتهية في

٣١ مارس ٢٠٢٢

تقرير عن الأحداث الجوهرية التي تغطي
البيانات المالية المرحلية

نظرة عامة والتوقعات المستقبلية

كان الربع الأول من عام ٢٠٢٢ إيجابياً للغاية بالنسبة لعمان وهناك الكثير المتطلع إليه. لقد زهت ستاندره أند بورز التصنيف الائتماني لسلطنة عمان من (ب ب -) إلى (ب ب+) مع نظرة مستقرة. وكذلك المبادرات المختلفة التي اتخذتها الحكومة للحد من الإنفاق وخفض عجز الموازنة بالنجاح. ساعد على ذلك ارتفاع أسعار النفط. وكذلك التوجهات الواضحة التي أعطاها جلالة السلطان هيثم بن طارق باستخدام الفوائد من اسعار النفط لتخفيض ديون البلاد بدلاً من أي إنفاق إضافي. وقد أدى هذا التوجه إلى دعم سمات الحكومة العمانية وكذلك سوق الأسهم. ومثل المتوقع أن تخفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٦٥٪ الحالية إلى أقل من ٥٠٪ بنهاية عام ٢٠٢٢. كما أنه من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة ٢,٩٪ في عام ٢٠٢٢.

هذه أخبار ممتازة بالنسبة للاقتصاد وخاصة بالنسبة للبنوك وشركات التمويل. مع انتهاء آثار الوباء. انتعش النشاط التجاري وهناك جوم من الإيجابية والأمل للعام المقبل.

مؤشرات الأداء

ارتفعت صافي أرباح الشركة المتحدة للتمويل ش.م.ع. بعد الضرائب بنسبة ٦٪ إلى ٢٥٤ ألف ريال عماني وارتفع إجمالي الدخل بنسبة ١٧٪ إلى ١,٩٥١ ألف ريال عماني. تمت السيطرة على التكاليف وانخفض إجمالي المصروفات بنسبة ٢٢٪. وبلغ صافي مخططة المدينين ٧٩,٥ مليون ريال عماني كما في ٣١ مارس ٢٠٢٢ مقابل ٨٢,٧ مليون ريال عماني في مارس ٢٠٢١. ويرجع الانخفاض في مخططة القروض إلى التهج الحكيم الذي تم اتبعه حيث ناولت توخي الحذر بشأن من تقدم له القرض. كما أن نسبة كفاية رأس المال لدينا تجاوزت ٥٢٪.

موقف التخصيص

اعتمدت الشركة مبلغ ٢٠٥ ألف ريال عماني كمخصصات خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢. مثل رفع إجمالي مخصصات الشركة إلى أكثر من ١٨ مليون ريال عماني وما زالتا تحتفظ بواحدة من أعلى التخصصات مقابل القروض مقارنة بين شركات التاجر التمويل. بالإضافة إلى ذلك، تحتفظ الشركة أيضاً باحتياطي خاص قدره ٢,٣٧ مليون ريال عماني للحمية من العجز غير المتوقع من الوفاء بالالتزامات.

موارد التمويل

تمتلك الشركة أموالاً كافية لتلبية متطلبات أعمالها الحالية. وتحسنت السيولة في السوق وقامت البنوك بتجديد تمويض التسهيلات الائتمانية للواء، بممتلكات أعمال الشركة. ولقد تمكنا من تأمين خطوط تمويل جديدة والإدارة على ثقة من تدبير الأموال المطلوبة بأسعار فائدة معقولة لتلبية احتياجات حجم الأعمال المدرجة في ميزانية السنة الحالية.

الانتخابات مجلس الإدارة

أجريت انتخابات مجلس الإدارة في ٣١ مارس ٢٠٢٢ وتم انتخاب الأعضاء التالية أسماؤهم لعضوية مجلس إدارة الشركة:

الفاضل / محمد عبد الله محمد الخنجي (رئيس مجلس الإدارة)

سعادة / حسن إحسان نصيب التصيب (نائب رئيس مجلس الإدارة)

الفاضل / وسيم صلاح قرايعن - رئيس لجنة التدقيق والمخاطر وإدارة الالتزام

الفاضل / حسان هشام عمر السلطاني - عضو مجلس الإدارة

الفاضل / فاريوز بهسالي - عضو مجلس الإدارة

الفاضل / سلمان حسين سلمان اللواتي - عضو مجلس الإدارة

الفاضل/محمد محمود أحمد الرئيسي - عضو مجلس الإدارة

شكر وتقدير

المعنى الحقيقي للعيد

الأساسية التي يمكن تجاوزها. والجانب الأول قد يقود إلى ظهور مؤثر تفش جديدة وارتفاع عدد الإصابات، فيما قد يوقع الجانب الآخر الكثير من الأسرى في مشكلات مالية هي في غنى عنها في هذا الوقت بالذات. والدل الذي يعلمنا به الإسلام في مثل هذه الحالات هو الاعتدال في كل شيء، الاعتدال في العادات الاجتماعية بحيث تكون في حدود أمانة وإجراءات وقائية، وكذلك الاعتدال في التسوق والتجهز للعيد بعيدا عن الإسراف المُنهي عنه. وهذا الاعتدال يحتاج أن يكون ظاهرة اجتماعية تعمل به جميع فئات المجتمع ليكون هو السمة الأساسية. ولنذهب جميعا إلى المعنى الحقيقي للعيد وليس معنى الإسراف والتبذير. فحظه الله الجليل وجعل العيد مناسبة فرح لا مناسبة خوف وتبذير.

يحل على الأمة الإسلامية بعد أيام قلائل عيد الفطر السعيد بعد أن من الله سبحانه وتعالى على المسلمين بصوم شهر رمضان المبارك. ويأتي عيد الفطر هذا العام مختلفاً عن العامين الماضيين من جانبين يستحقان وقوفاً متأنياً، وطرح بعض الأسئلة في سبيل بناء تصورنا للعيد بعد كل التجارب التي مرت علينا خلال العامين الماضيين وخلال ما يمكن أن يتشكل في هذه المرحلة المناسبة من مسيرة العالم وفي شقه الاقتصادي خصوصاً.

أما الجانب الأول فهو أن العيد هذا العام سيكون مختلفاً من حيث حجم الإجراءات الاحترازية المفروضة جراء انتشار وباء فيروس كورونا «كوفيد-19». ففي العامين الماضيين شهدت أيام العيد إغلاقاً واسعة ومنعاً

للجمال تجلياته المتباينة في الفن والطبيعة والبيئة، وهي مجالات للبحث في علوم عديدة، وإن كانت تتداخل معاً وتستفيد بعضها من بعض، والإحساس بقيمة الجمال ومواطنه هو أمر مرهون بالتحضر؛ ولذلك فإن قيمة الجمال تصبح قيمة عليا في الحضارات حينما تبلغ ذروة تألقها



أول ما يرد على ذهن الإنسان العادي من مفهوم الجمال هو الجمال البشري، خاصة جمال النساء كما يتبدى في أعين الرجال. وأن زاد من ذلك قليلاً، فسوف يحسبك عن الجمال في الطبيعة؛ وذلك لأننا اختزال مفهوم الجمال في ذهن العوام من خلال تلك العبارة شائعة الساذجة التي تتردد على الألسن: «الماء والخضرة والوجه أحسن»؛ ولذا شاهد الجمال في الطبيعة يتم اختزالها في جمال زهور والأشجار والأزهار، ومثل ذلك ما نجده في الطبيعة. وبذلك، إن جمال الطبيعة الذي يتجلى في الكون نفسه لا يطرأ على الأذهان. غير أن الجمال في البيئات المشيدة لا يكون وارداً في الحسبان. غير أن الإنسان العادي الذي ينظر إلى الجمال في حدود هذا الإطار، تظل قيمة الجمال بالنسبة إليه قيمة ذاتية تتعلق بمتع الحياة؛ وحتى جمال النساء - في نظره - يظل مرتبطاً بلذعة أو الرغبة، من دون أن يعرف أن لجمال الجمال يكون دائماً متحرراً من الرغبة؛ لأن الرغبة توقظها لسياس أخرى غير الجمال، فاجميل ليس موضوعاً نرغب فيه ونريد استلاكه، بل هو موضوع للمتعاة الخالصة. إضافة إلى ذلك، فإن الإنسان عادي بذلك النحو يختزل مفهوم الجمال في تصور تعميمي لا يميز بين مجالات الجمال المتنوعة التي تتناولها علوم مخصوصة، وإن كانت تتداخل معاً.

ومومن المهم التأكيد على أن الجمال له تجلياته المتباينة في الفن والطبيعة
لبينة، وهي مجالات للبحث في علوم عديدة، وإن كانت تتداخل معاً
تستفيد بعضها من بعض. والأهم من ذلك أن نلاحظ هنا أن الإحساس
الوعي بقيمة الجمال ومواطنه هو أمر موهون بالتحضر؛ ولذلك فإن
الوعي الجمال تصبح قيمة عليا في الحضارات حينما تبلغ ذروة تألقها.

هذا هو موضوع المقال التالي.

سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة ومؤلف كتاب «ماهية اللغة وفلسفة التأويل»

المواجهة الروسية الأمريكية.. حرب بالوكالة

هناك صراع استراتيجي بين واشنطن وموسكو تتكشف ملامحه بشكل أكبر مع تواصل الحرب على أوكرانيا ومع تدفق السلاح الأمريكي والغرب على كييف وأصبحت هذه الأخيرة ساحة للحرب الاستراتيجية بين القوى المختلفة.



عوض بن سعيد باقویر

المراقب المحايد للحرب الروسية في أوكرانيا - التي دخلت شهرها الثالث بكل أحداثها المأساوية على الصعيد الإنساني والعسكري - يدرك أن مواجهة العسكرية أصبحت روسية أمريكية مية مباشرة أو بإطلاق عليه في المصطلح الاستراتيجي الحرب بالوكالة، حيث أن هناك مؤشرات موضوعية تدفع هذا التحليل.

ومنذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا لأسباب تتعلق بالأمم الروسية كما تقول موسكو والولايات المتحدة الأمريكية تقدم مساعدات عسكرية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. من العنقوبات الاقتصادية الأمريكية والغربية عموما إلى الأقسى في التاريخ الحديث علاوة على الحرب الإعلامية والنفسية بين موسكو واشنطن.

زيارة وزير الخارجية الأمريكية بلينكن إلى كييف يعد أحد المؤشرات نحو اندلاع الأمريكي في الحرب الروسية الأوكرانية. وعلو ذلك فإن أوكرانيا في نهاية المطاف هي ضحية تلك الحرب والتي تحولت إلى حرب بالوكالة من خلال بعض ملامح السلوك الأمريكي وعلو تصريحات وزير الخارجية الروسي لافروف الأخيرة حول التدخل الأمريكي والغربي في الحرب قد تنتج عنه حرب عالمية ثالثة وهذه تصريحات جادة.

مسار الحروب

الحروب والصراعات عادة تندلع لأسباب أمنية أو اقتصادية خاصة بين الدول ذات الجوار الجغرافي ولعل أطول تلك الحروب في التاريخ الحديث هي الحرب العراقية الإيرانية والتي استمرت ثماني سنوات وتكلفت الحرب حرب استنزاف وتدمير ديمر، وخرج الملايين الجبان من تلك الحرب وهما في حالة من الضعف الاستراتيجي والاقتصادي وتدمير البنية الأساسية علاوة على فقد الملايين من البشر بين الذين قتلوا جانيها، وملايين الجرحى والتنازحين ولعل من الأسباب الجوهرية لتواصل تلك الحرب الكارثية بين إيران والعراق هو دخول أطراف إقليمية ودولية في خلال تدفق السلاح على الطرفين وكان هذا الأساس إضافة البلدين اللذين كانا يشكلان أهم الدول الإقليمية في المنطقة. وهذا المنهج للحرب العراقية الإيرانية يمكن تطبيقه على عدد من الحروب لعل من ضمنها الحرب الأهلية في لبنان في عقد السبعينيات وأيضاً الحرب في اليمن وغيرها من الصراعات.

ومن هنا فإن تلك الحروب بين بلدين جارين أو حرب أهلية تتحول إلى حرب إقليمية من خلال دخول أطراف دولية لها مصلحة في تداعيات تلك الحرب على صعيد المصالح الاستراتيجية.

لا شك أن كلفة الحرب الروسية على أوكرانيا هي تكلفه عالية على الصعيد الاقتصادي والعسكري والإنساني. ولكن مع دخول متغير استراتيجي في



للمشاركة: araa@omandaily.om

كونجرس الصحفيين وموعد جديد مع التاريخ



أ.د. حسني محمد نصر

والعنين بقضايا مهمة مثل: حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير وسلامة الصحفيين والممارسة الأخلاقية لمهنة الصحافة، يضيف الكثير من المعابر للمهتمين والمتابعين من الجمهور المعاني، والإعلاميين العمانيين، وطلبة وطالبات الإعلام، خاصة وأن المناقشات التي ستجرى حول هذه القضايا العالمية في الجلسات والندوات والحلقات النقاشية التي من المقرر أن تعقد على هامش اجتماعات الجمعية العمومية ستكون بمثابة دروس إعلامية مجانية، تسهم في زيادة فهم وإدراك الجمهور للقضايا العالمية المتصلة بحرية وأخلاقيات العمل الإعلامي، والتي لم يعد الحديث عنها من قبيل الترف الفكري في العصر الحالي، وتصب في النهاية في جهود التربية الإعلامية التي تقوم بها مؤسسات عديدة في الدولة لزيادة وتعزيز الوعي الإعلامي في المجتمع. ولا شك أن الترويج الذي سيوفره هذا الحدث العالمي لمفاهيم مثل حرية الصحافة والحريات المرتبطة بها، وواجبات وحقوق الصحفيين، والأخلاقيات التي يجب أن يتخلق بها كل من يعمل في مهنة إعلامية تقوم على إنتاج ونقل المعلومات والآراء إلى الناس، سوف ينعكس بالضرورة على الأداء الإعلامي في المستقبل، بما في ذلك أداء المواطنين الصحفيين والمؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي.

لقد أحسنت جمعية الصحفيين العُمانية صنعا عندما بادرت بطلب عقد كونجرس الاتحاد الدولي للصحفيين في سلطنة عمان. وبعد أن نجحت في إقناع أعضاء الاتحاد من نقابات وجمعيات في اختيار السلطنة لاستضافة الكونجرس، أحسنت أيضا الاستعداد لهذا العمل الوطني الكبير. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدهه الأحد الفائت برعاية معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراسي وزير الإعلام، بدا أن كل الترتيبات أصبحت جاهزة قبل أكثر من شهر على التاريخ المقرر لانطلاق الكونجرس. ويكفي أن انطلاقا أعمال الكونجرس ستكون برعاية صاحب السمو السيد أسعد

اختيار الاتحاد الدولي للصحفيين لسلطنة عمان لتكون مكانا لاجتماعات الكونجرس الحادي والثلاثين، هو بمثابة شهادة «كفاءة» و«جدارة» دولية أخلاقية للسلطنة شهادة حسن سير للإعلام العماني الذي يتطور تطورا هادئا وملموسا

سبتمبر الفائت.

وقد يقول قائل وما المردود الذي يعود علينا من هذه الاستضافة التي تتولاها جمعية الصحفيين العمانية، بدعم من مختلف مؤسسات الدولة؟ الواقع أن عائدات استضافة تلك التظاهرة الصحفية العالمية في عُمان كثيرة وأكبر من أن تحصى. ويكفي أن نشير هنا إلى الزخم الإعلامي الذي ستحدثه في الإعلام الدولي، والذي سيتردد فيه اسم سلطنة عمان كثيرا، إلى جانب الصورة الذهنية الإيجابية التي سوف تتشكل وتدعم في كل مرة ينشر فيها خبر أو تقرير من مسقط عن اجتماعات الاتحاد، وهذا في حد ذاته تأكيد على ما تتمتع به سلطنة عمان من استقرار سياسي وأمني وإعلامي، وهو ما يصب في النهاية في جذب مزيد من المستثمرين والسياح لزيارة السلطنة. والتقدير في أن تكلفة استضافة مثل هذه التجمعات المهنية الدولية ربما لا تساوي ثمن إعلان قصير في مجلة تلفزيونية عالمية أو صحيفة دولية ومع ذلك فإن عائداتها تكون أكبر من كل الإعلانات ومحلات العلاقات العامة التي تستهدف الترويج للسياحة أو للاستثمار في سلطنة عمان، خاصة وأن جميع الضيوف من الصحفيين الذين يقودون الرأي العام في مختلف دول العالم.

وعلى المستوى المحلي فإن استضافة هذا العدد الكبير من الصحفيين والإعلاميين من مختلف دول العالم

ستكون سلطنة عمان على موعد جديد مع التاريخ، عندما تصبح ثاني دولة عربية، وأول دولة في غرب القارة الآسيوية تستضيف بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض، اجتماعات الجمعية العامة للاتحاد الدولي للصحفيين (الكونجرس) في نهاية شهر مايو القادم، وتحديدًا خلال الفترة من ٣١ مايو وإلى ٣ يونيو ٢٠٢٢، والذي من المتوقع أن يشهد تدفق أكثر من ٣٠٠ صحفي يمثلون العشرات من النقابات والاتحادات والجمعيات الصحفية في أكثر من مائة دولة.

ستجاوز مسقط عددا قليلا من العواصم والمدن التي نالت شرف استضافة كونجرس الاتحاد الدولي للصحفيين، بداية من بروكسل في العام ١٩٥٢ ونهاية بتونس في العام ٢٠١٩.

وسيسطر اسمها في تاريخ الاتحاد باعتبارها العاصمة العربية الثانية التي وقع عليها الاختيار لتكون مكانا لتجمع هذا العدد الكبير من ممثلي النقابات والجمعيات الصحفية. ويكفي أن نشير هنا إلى أن تونس التي استضافت النسخة الفائتة (الثلاثين) من الكونجرس تذكر في كل المحافل الإعلامية والأكاديمية باعتبارها المكان الذي تم فيه تبني الإعلان العالمي لأخلاقيات المهنة للصحفيين، الذي أعاد التأكيد على المعايير الأخلاقية التي تضمنها إعلان مبادئ الاتحاد الدولي للصحفيين الخاصة بممارسة مهنة الصحافة الصادر في ١٩٥٤ والأحرف بإعلان «بورдо، نسبة إلى المدينة التي وقع فيها.

هذه الاستضافة التاريخية -إذا جاز التعبير- لا تستمد أهميتها فقط من أهمية الاتحاد الدولي للصحفيين الذي يعد أكبر منظمة عالمية للصحفيين، ويمثل أكثر من ستمائة ألف إعلامي أعضاء في ١٧٨ نقابة وجمعية من ١٤٨ دولة حول العالم، منها ٢١ نقابة واتحادا وجمعية في العالم العربي من الأردن، والإمارات، والبحرين، وتونس، وجيبوتي، والسعودية، والسودان، وسوريا، والصومال، والعراق، وعُمان، وفلسطين، والكويت، ولبنان، والمغرب، وموريتانيا واليمن.

كيف يجب أن يكون تصميم صندوق التأهب والاستجابة للجوائح؟



ماريانا مازوكاتو. آنن دونيلي

إذا كانت جائحة كورونا أثبتت لنا أي شيء، فهو أننا في احتياج إلى تغيير جذري في الاتجاه. إن صندوق التأهب والاستجابة للجوائح جيد التصميم والممول بالكامل خطوة بالغة الأهمية على الطريق إلى تحقيق مهمة منظمة الصحة العالمية المتمثلة في ضمان الصحة للجميع

حتى وقتنا هذا، لا يزال أكثر من ثلثي سكان القارة الإفريقية غير محصنين ضد مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩)، ومن الواضح أن النظام العالمي للتأهب والاستجابة للجوائح لا يزال يعاني بشدة من نقص التمويل ويقتصر إلى أنظمة توصيل مرنة وفعالة. وفي حين ساعدت مبادرة تسريع الوصول إلى أدوات كوفيد-١٩ التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية في معالجة التفاوت الجسيمي في القدرة على الوصول إلى أدوات الاختبار، والعلاجات، واللقاحات، فإنها تفتقر إلى الدعم المالي اللازم لمساندة البلدان منخفضة الدخل بشكل شامل. وأظهرت الأبحاث العلمية والاقتصادية أن أي جائحة تنتشر عن طريق الهواء في المستقبل قد تقتل الملايين من البشر وتسبب في إحداث فوضى اقتصادية، وخاصة في سياق التوسع الحضري السريع واشتداد حدة تغير المناخ. إن ظهور عامل ممرض جديد آخر أمر حتمي لا مفر منه، وعندما يأتي فقد يشكل تهديدا وجوديا للبشرية.

وكما هي الحال مع العركة ضد الالحاس الحاراري الكوكبي، فإن تكاليف التقاعس عن العمل أكبر كثيرا من تكاليف العمل. في شهر أكتوبر الماضي، أصدرت الرئاسة الإيطالية لجمعية العشرين خريطة طريق للتأهب والاستجابة للجوائح لضمان استعداد العالم على نحو أفضل للتصدي لتحدي الصحي العالمي القادم.

في الأيام المقبلة، سيتلقى وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة العشرين تقرير تقدم العمل من مجموعة العمل المالية والصحية المشتركة، وهي الهيئة التي أنشأتها مجموعة العشرين لمراقبة الأداء. تتمثل خطوة تالية حاسمة في إنشاء صندوق مالي وسيط وفعال وممول على النحو اللائق، وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي إلى وجود فجوة تمويل سنوية لا تقل عن ١٠٠ مليار دولار أمريكي في التأهب والاستجابة للجوائح. وبينبغي لنا أن ننظر إلى هذا باعتباره الحد الأدنى من التمويل الإضافي اللازم كل عام لدعم الوصول العادل إلى اللقاحات، والأختبارات، والعلاجات، ومراقبة مسببات الأمراض، والبحث والتطوير، والتصنيع، والبنية الأساسية الصحية. لا يوجد سبب وجيه قد يجعل مجموعة العشرين عاجزة عن جمع ١٠٠٥ مليار دولار أخرى سنويا. فهذا جزء ضئيل من تريليونات الدولارات التي يجري توظيفها للتخفيف من حدة الجائحة الحالية، ناهيك عن تريليونات الدولارات التي قد تهدر في حال اندلاع أزمة صحية عالمية أخرى. ولكن لإحراز النجاح، يجب أن يستوفي الصندوق المالي للوباء أيضا أربعة شروط محددة.

أولا، لا يجب أن يكون ممولا من خلال تعهدات عرضية أو مبادرات الاستكمال التي لا يمكن التعويل عليها. وبدلا من ذلك، يجب أن تتفق الحكومات على توفير التمويل للسنوات الخمس الأولى مقدما، في حين تتخذ خطوات لبناء التزامات مالية تجاه الصندوق المالي الوسيط في ميزانياتها السنوية. يجب أن يشجع هذا الصندوق البائد آليات التمويل المبتكرة والمختلطة للاستفادة من استثمارات الصندوق المالي الوسيط. ولا حاجة بنا إلى إعادة اختراع العجلة هنا. الواقع أن الحكومات وبنوك التنمية والمؤسسات الخيرية والشركات تعمل بالفعل على إنشاء شركات جديدة لتحقيق أهداف صافي الانبعاثات صفر. ويجب أن يعكف قادة مجموعة العشرين على تشكيل فريق خبراء لتحديد أفضل الممارسات من نماذج التمويل الأخضر التي يمكن توظيفها للاستثمار في التأهب والاستجابة للجوائح.

علاوة على ذلك، لأن البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل تواجه قيودا مالية صارمة، فإن أي استثمارات إضافية تنفقها على أنظمة الصحة العامة والتأهب والاستجابة للجوائح يجب أن يعترف بها على أنها

مخاطر الهبوط على النمو العالمي

تماشيا مع التفاؤل الدائم المتجذر بعمق في الأسواق المالية، يتوقع أحدث تقرير عن توقعات الاقتصاد العالمي هبوطا سلسا في الاقتصاد العالمي البالغة قيمته ٩٦ تريليون دولار.

هناك ثلاثة أسباب كبيرة على الأقل للشك

لقد بدأت رسميا دورة التنقيحات النزولية المتوقعة للتوقعات الاقتصادية العالمية. وهذه رسالة من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي نصف السنوي الذي أصدره صندوق النقد الدولي للنو، والذي يبرز تنبؤات السابغة التي قامت بها عدة فرق تنبؤ خاصة بإدارة. إن التنقيحات، التي جاءت في معظمها استجابة للحرب في أوكرانيا، شملت انخفاضات كبيرة: تراجع حاد في النمو الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٢ بلغ ٣,٢٪، أي أقل بـ ١,٣ نقطة مئوية تماما من توقعات النمو العالمي بنسبة ٤,٣ نقطة مئوية (مخفضا نسبة النمو الإيجابي فقط، ومما يحسب لصندوق النقد الدولي أنه حذر من ذلك، وأصدر تنقيحا نزوليا مؤقتا بنسبة ٠,٥ نقطة مئوية في يناير الماضي. ومع ذلك، إذا أقينا نظرة على السنوات الخمس عشرة الماضية، فإن هذا هو ثالث أكبر انخفاض في دورة التنقيحات المتخطمة لصندوق النقد الدولي ومدته ستة أشهر. في أبريل ٢٠٠٩، وتزاما مع اندلاع الأزمة المالية العالمية، خفض صندوق النقد الدولي تقديراته بشأن النمو العالمي السنوي بنسبة ١,٩٨٠، حيث استقر النمو في معدل ٣,١٪، ولا يمكن أن تكون التوقعات النزولية قبل الأزمة من ٣٪ إلى انكماش تام بنسبة ١,٣٪-). وبالطبع، عندما ظهرت جائحة كوفيد-١٩ في أوائل عام ٢٠٢٠، خفض صندوق النقد الدولي تقديراته بشأن النمو السنوي بمقدار ٦,٤ نقطة مئوية (من ٣,٤٪+ حسب توقعات ما قبل الجائحة إلى انكماش تام بنسبة ٣٪-). وفي كلتا الحالتين السابقتين، ثبتت الانخفاضات الكبيرة في التوقعات بحدوث ركود عالمي حاد.

وفي الواقع، فقد كانت أسوأ فترتي ركود شهدهما التاريخ الحديث. ومع ذلك، لا يعتقد صندوق النقد الدولي ولا معظم المتنبئين الآخرين أن التراجع الحالي في النمو العالمي سيدفع العالم إلى ركود تام. ويتوقع أحدث تقرير عن توقعات الاقتصاد العالمي هبوطا سلسا في الاقتصاد العالمي البالغة قيمته ٩٦ تريليون دولار. فبعد التنقيح النزولي الأخير، من المتوقع الآن أن يستقر النمو العالمي استقرارا مريحا في مسار نمو بنسبة ٣,٦٪ خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وهو أعلى جزئيا مما كان عليه منذ عام ١٩٨٠، حيث استقر النمو في معدل ٣,٤٪، ولا يمكن أن تكون التوقعات النزولية أكثر سلاسة من ذلك. ولكن قد يكون هذا حلما براودنا، وذلك لعدة أسباب. أولا، فغال المتنبئون بمبالغة في استنتاج مردودات النمو في المستقبل انطلاقا من النمو السريع الذي شهدته عام ٢٠٢١. فقد كانت الزيادة البالغة ٦,١٪ في النمو العالمي في عام ٢٠٢١ أكبر انتعاش على الإطلاق، وفقا لإحصاءات صندوق النقد الدولي التي يعود تاريخها إلى عام ١٩٨٠. ولكن هذا جاء بعد تراجع كان الأكبر من نوعه، وهو انهيار عام ٢٠٢٠ الذي بلغ ٣,١٪-، وتآمما كما حملت عمليات الإغلاق بسبب كوفيد الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي إلى طريق مسدود فعليًا في أوائل عام ٢٠٢٠. أدت عمليات إعادة الفتح، إلى جانب التحفيز النقدي والمالي القوي، إلى حدوث أكبر انتعاش عرفه الاقتصاد العالمي.

ويقوم المتنبئون، وكذلك المستثمرون، بتعميم الاتجاهات الحالية على المستقبل، لذلك من المهم النظر في التقلبات غير العادية لعام ٢٠٢٠-٢١ من أجل الحصول على قراءة واضحة بشأن الاتجاه الذي يجب استخلاصه. فخلال تلك الفترة، بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي ١,٥٪، فقط، أي أقل بكثير من عتبة الركود العالمي الرسمية، التي يعتقد على نطاق واسع أنها تقترب من ٢,٥٪-، ولا حاجة للقول بأنه إذا تباطأ النمو الاقتصادي في مسار هذا الاتجاه الأساسي أكثر من مسار الهبوط الناعم، فإن الركود العالمي الآخر سيكون بعيد النال.

والسبب الثاني الذي يدعو إلى الشك في التوقعات المزدهرة هو أن النمو في الصين قد تراجع. إذ يئمو الاقتصاد الصيني حاليًا بمعدل أقل بكثير من ٨٪ تقريبا، وهو المعدل المسجل في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠١٩، وتضع توقعات صندوق النقد الدولي الأخيرة متوسط النمو الصيني في ٢٠٢٢-٢٣ عند ٤,٥٪-، أي أكثر تقليل من نصف اتجاه ما



ستيفين س. روش

بعد الأزمة المالية الكبرى عندما كان النمو الصيني القوي الشيء الوحيد الذي حال دون عودة العالم إلى الركود خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٦. وكما كان الحال في ذلك الوقت، فإن الصعود العالمي دون اقتصاد صيني أكثر نشاطا مستبعد إلى حد كبير. وهذا هو الخطر اليوم. ونظرا لأن الصين تواجه حاليا صدمة ثلاثية- موجة جديدة من عمليات الإغلاق بسبب كوفيد-١٩، والضغوط المستمرة لتقليص المديونية (خاصة في قطاع العقارات غير المستقر)، والأضرار الجانبية المرتبطة بالحرب الناتجة عن شركائهم غير الحكيمية مع روسيا- لم يعد بإمكان اقتصاد العالم الاعتماد على الصين في صموده. وهذا، بالطبع، له تأثير ذو حدين. فإذا عقلت الصين التزامها تجاه روسيا، فسوف تشارك في عزلة «شريكها اللامحدود». وبالنسبة للاقتصاد الصيني الذي لا يزال يعتمد بشدة على بقية العالم، يمكن أن يكون هذا أكبر تحد يواجهه الرئيس شي جين بينغ. ثالثا، يصاحب التحول الهبوطي في دورة النمو العالمية ارتفاع كبير في دورات التضخم وأسعار الفائدة العالمية. ويتجاهل المتنبئون بالهبوط الناعم العواقب. ونظرا لارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته منذ ٤٠ عاماً، هناك حديث غير مقيد عن «دورة التضخم»- الفكرة الخيالية النقدية منذ منتصف السبعينيات وأوائل ثمانينيات القرن العشرين؟ لا تعتمد عليه. فرغم أن بنك الاحتياطي الفيدرالي يتحذر الآن بصرامة، إلا أن ما يقوله ليس له قيمة. فحتى الآن، قدم ٢٥ نقطة أساس فقط، أو ١٠٪ فقط، مما يقارب ٢٥٠ نقطة أساس للتشديد التراكمي الذي توقعه الأسواق المالية خلال الأشهر الستة المقبلة. وحتى إذا تحرك بنك الاحتياطي الفيدرالي كما هو متوقع، وعزز معدل الأموال الفيدرالية إلى ٢,٥٪ بحلول نوفمبر، فمن المرجح أن يكون معدل السياسة الاسمي أقل بكثير من معدل التضخم. وهذا يعني أن معدل الأموال الفيدرالية الحقيقي (المعدل حسب التضخم) سيظل في المنطقة السلبية على مدار العام، ليمثل بذلك ٣٨ شهراً من معدلات السياسة الحقيقية السلبية، وليكون بذلك حافزا أقوى من ذلك الذي شهدته العهود السابقة لشركة «أوبر، في عهد آلان غرينسبان، وبن برنانكي وجانيت لين. وتعتبر أسعار الفائدة الحقيقية مهمة في الحفاظ على استقرار الأسعار والدفع قدما بمعالجة النمو الاقتصادي. وعند تقييم المخاطر على دورة الأعمال العالمية، فإن المحصلة النهائية هي أن الارتفاع في الأسعار الحقيقية ما يزال أمامه أشواط كثيرة ليقلطمها. وكل هذا يؤكد المخاطر السلبية التي تتراكم في الاقتصاد العالمي. ويصفتي متنبئا بمستقبل وول ستريت الذي يتعافى، فأنا أعاطف من عقلية معظم فرق التنبؤ، بما في ذلك المتهين الموهوبين في صندوق النقد الدولي، الذين يعتقدون أنهم أخذوا في الحسبان معظم المخاطر التي يمكن تصورها. وفي هذه الحالة، تتفق الأسواق المالية، بل تقنتن أن العالم المعرض للتضخم، مع وجود بنوك مركزية تكثيف بصورة مذهلة، يتجه جيد نحو هبوط سلس سيصمد لأجيال. ولكن هل من المفترض حقًا أن يتحقق هذا السيناريو الوردي بالفعل بدون الصين؟ نعم، لكن في أحلامنا.

■ ستيفين س. روش عضو هيئة التدريس بجامعة ييل والرئيس السابق لمورغان ستانلي آسيا.

■ خدمة بروجيكت سنديكيت





للمشاركة: ara@omandaily.om

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

عصفور في يد إيلون ماسك



بدر بن عبدالله الهنائي

الحكومة البريطانية بأنه «يمثل علامة فارقة في الحرب من أجل عصر رقمي آمن بالنسبة للمستخدمين، ويحمل الشركات التقنية العملاقة مسؤولية أكبر من أجل ضمان ذلك، ما يعني إيجاد قيود قد تؤثر على ما يسعى إليه إيلون ماسك وغيره من ملاك منصات التواصل الاجتماعي من حرية مطلقة للتعبير على الإنترنت. إن الطرح الذي يتبناه إيلون ماسك في تبريره لعملية الاستحواذ على أنها تعزيز للديمقراطية مدعاة للتساؤل حول العلاقة بين ممارسات التواصل وأسس الديمقراطية، وقد يكون من أكثر الأجوبة إثارة للاهتمام ما قام الأمريكي إدوارد بيرنيز – مؤسس علم العلاقات العامة – بتضمينه في كتابه الشهير «البروباغاندا» (أو الدعاية)، Propaganda المنشور في العام ١٩٢٨ حيث يقول بأن «القيام بالتلاعب (أو التأثير) المقصود والمنهج على العادات والآراء المنظمة للامة هو عنصر مهم في المجتمع الديمقراطي. إن أولئك الذين يتلاعبون (أو يؤثرون) بأية غير مرفية على المجتمع يشكلون حكومة خفية، وهي بمثابة السلطة الحاكمة في بلادنا. نحن محكومون، وعقولنا مقوبة، وأذواقنا تشكل خارجيا، وأفكارنا ليست وليدة تفكيرنا الذاتي. كل ذلك يفعله أشخاص لم نسمع بهم من قبل، هم الذين يصلون الأسلاك ببعضها من أجل التحكم بالعقل الجمعي».

الاستحواذ، وإنما هو تعبير عن قناعته العميقة بأن «حرية التعبير هي حجر الزاوية بالنسبة للدول الديمقراطية». ولكن هل تتبنى الدول التي تعرف بالديمقراطية وجهة النظر ذاتها؟ بعد الإعلان عن إتمام صفقة استحواذ إيلون ماسك بنجاح صرح مفوض الاتحاد الأوروبي للأسواق الداخلية – وهو أحد أكبر الشخصيات المؤثرة في تنظيم الفضاء الرقمي في الاتحاد الأوروبي – بأن على إيلون ماسك الامتثال للتشريعات الجديدة المنظمة للتواصل الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي التي أقرها الاتحاد الأوروبي بشكل رسمي مؤخرا، والتي «تحكم الرقابة على المحتوى المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي وتفرض على الشركات المالكة للمنصات وجود الأدوات التي تمكنها من تفعيل تلك الرقابة». وكانت خلاصة تصريح المفوض الأوروبي للأسواق الداخلية للفاينانشال تايمز «إننا نرحب بالجميع. نحن منفتحون ولكن بشروطنا، وعلى الأقل نعرف ما يمكننا قوله لإيلون ماسك: إيلون، هنالك قوانين. نحن نرحب بك ولكن هذه هي قوانيننا، ولن تكون أبدا قوانينك هي ما سيخلق هنا». أما في المملكة المتحدة – التي خرجت مؤخرا من مظلة الاتحاد الأوروبي – فهي تضع للمسات النهائية على قانون جديد للتواصل الرقمي يسمى «السلامة على الإنترنت Online Safety Bill»، والذي تعرفه

عبر إيلون ماسك بشكل صريح أنه لا يسعى لتحقيق عوائد اقتصادية من هذا الاستحواذ، وإنما هو تعبير عن قناعته العميقة بأن «حرية التعبير هي حجر الزاوية بالنسبة للدول الديمقراطية». ولكن هل تتبنى الدول التي تعرف بالديمقراطية وجهة النظر ذاتها؟

تويتر ممن يرون في استحواذ إيلون ماسك تغييرا للأفضل، حيث هيمنت وجهة النظر القائلة بأن صاحب أكبر ثروة شخصية في العالم لن يقدم على وضع ما يصل إلى ٢٠٪ من ثروته في مشروع غير ذي جدوى. ولكن هل كان الدافع لدى إيلون ماسك نفسه في استحواذه على تويتر ماليا؟ قبل حوالي أسبوع من نشر هذه المساحة ظهر إيلون ماسك عبر مقابلة مصورة على منصة تيد. كوم الشهيرة وأجاب على بعض التساؤلات الكبرى حول نيته – في ذلك الوقت – في الاستحواذ على تويتر. وكان من أبرز ما قاله إيلون أن سبب رغبته في هذا الاستحواذ يتلخص في اعتقاده الراسخ بأهمية حرية التعبير المطلقة عن الرأي في ترسيخ قيم الديمقراطية، وأنه يعتقد أن هنالك الكثير مما يمكن فعله من أجل تحرير تويتر من العديد من القيود التي

«لا ندري أي اتجاه ستأخذه المنصة مع اكتمال صفقة الاستحواذ، هذه العبارة التي كانت أبرز ما قاله باراج أجزوال الرئيس التنفيذي لمنصة تويتر أثناء لقائه بموظفي المنصة، قد تكون أيضا تلخيصا لكافة النقاشات ووجهات النظر التي تفجرت منذ إعلان إيلون ماسك استحواذه على أكبر حصة في تويتر مؤخرا، مروراً بإفصاحه عن نيته شراء تويتر وتحويله لشركة خاصة، ولم تهدأ بكل تأكيد بعد الكشف عن إتمام الصفقة هذا الأسبوع بقيمة بلغت ٤٤ مليار دولار أمريكي.

ولم يكن الرئيس التنفيذي لتويتر بطبيعة الحال الموظف الوحيد من تويتر الذي يعبر عن وجهة نظره تجاه هذا الاستحواذ التاريخي، فقد تناقل العديد من موظفي الشركة ردود فعل تعبر عن خيبة الأمل وأنظمة وخوارزميات وطرق إدارة بل وحتى أسلوب العمل المتفرد في تويتر سيقيم إيلون ماسك بتغييره أم لا. ولبلحديث عن أسلوب العمل فإن إيلون ماسك هو ذاته الذي يعرف عنه بأنه «المدير القاسي»، وهو كذلك «الذي لا يتردد في طرد أي موظف لا يتوافق مع طريقته في التفكير، بما في ذلك قيامه بحل فريق العلاقات العامة التابع له بشكل كامل في وقت سابق، حسب ما تصفه صحيفة واشنطن بوست الأمريكية. في المقابل كان هناك عدد أقل من موظفي

فوز ماكرون ليس هزيمة للشعبوية



يانييس فاروفاكيس

أعيد انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لأنه نجح في تقديم نفسه على أنه مثال للمسؤول الكفء والمدير المقدر الذي يفهم النظام ويمكنه التعامل معه على نحو أفضل. لكن هذا لا يبهر الناخبين الذين يريدون تفجير النظام وليس إدارته بشكل أفضل

كادت إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بهامش مريح، في مواجهة منافسة يشترك معها في كره متبادل، تحجب نوعا بعينه من الاتكالية المتبادلة بين معسكريهما السياسيين. ربما يبعض سنوأت، نجح في جعل باريس أكثر ملاءمة للأعمال التجارية، وحياء مشهد الشركات الفرنسية البائدة، والتأثير بوضوح على معدل البطالة الرسمي. لكن طبقة البريكاريات توسعت. فقد رأى العديد من الناخبين أفاقهم تتضاءل كنتيجة مباشرة للسياسات التي بدا لهم أنها تشكل حربا طبقية صريحة تُشن ضدهم شخصا؛ هيات ضريبية لأصحاب الثراء الفاحش، وإلغاء الضوابط التنظيمية المرتبطة بتسريح العمالة، وضريبة كربون تنازلية، والإصرار على زيادة سن التقاعد بشكل كبير في بلد حيث متوسط عمر الفقراء المتوقع أقل بنحو ١٣ سنة عن متوسط العمر المتوقع بين الرجال من مسوري الحال. أصبح هذا الواقع الأساس الذي تقوم عليه ردود الفعل المفعزة بين نصرات ماكرون ولوبيان السياسيين.

على الرغم من غياب أي شبهة تواطؤ. فمن الواضح أن كلا منهما حساس تجاه الآخر – تشكل الديناميكية القائمة بينهما طريقا سياسيا مسدودا جديدا يساعد في تسهيل نوع جديد من تراكم رأس المال لصالح طبقة حاكمة جديدة. فخدم ماكرون هذه الطبقة في نهاية المطاف، ويتعزز حكمه عندما يمثل شخص مثل لوبيان المعارضة الرسمية. لا يجوز تفسير أي مما سبق على أنه عزوف عن اختيار أي من الجانبين.

قبل خمس سنوات، وجهت الدعوة إلى كل من قد ينصت إليّ للتصويت لصالح ماكرون ضد لوبيان. كل ما كنت بحاجة إليه هو فكرة الرغبة المطلق الذي شعر به أصدقائي الفرنسيون – وخاصة أولئك الذين يعارضونه بأكثر قدر من الشراسة. يرفض الشباب، والمنتمون إلى طبقة البريكاريات (التي يعيش أفرادها في وضع اقتصادي اجتماعي هش وغير آمن)، وعلى نحو متزايد الشرائح الأكثر اقتنارا إلى الأمان من طبقة البروليتاريا، تقييم المرشحين الرئيسيين على أساس الانقسام بين اليسار واليمين. فهم يرون فرنسا يحكمها عالم غريب من المال لم يتركهم متخلفين عن الركب فحسب بل وأيضا بقيهم محتجزين هناك بلا أمل في أي تقدم. من منظورهم، يجسد ماكرون هذا العالم. وهم يرون أن الانقسام السياسي الجديد واقع بين سياسيين محترمين يعدون بالحفاظ على هذا العالم وأصحاب فكر مستقل يتعهدون بهدمه. في المناظرة الداعية تلفزيونيا بين المرشحين، نجح ماكرون في تقديم نفسه على أنه مثال للمسؤول الكفء والمدير المقدر الذي يفهم النظام ويمكنه التعامل معه على نحو أفضل. لكن هذا لا يبهـر الناخبين الذين يريدون تفجير النظام وليس إدارته بشكل أفضل. ذكرني نهج ماكرون بأنصار البقاء في الاتحاد الأوروبي في بريطانيا الذين فشلوا في توقع عقلية الهجوم الخاطف التي ميزت الناخبين المباليين إلى الخروج. كلما قيل لهؤلاء الناخبين، من خلال الرسوم البيانية والإحصاءات، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يتسبب في معاناتهم، زاد ذلك من حماسهم بشأن فكرة بدل تضحيات جماعية من أجل هدم نظام يعتقدون أنه مصمم للعمل ضد مصالحهم.

بالعودة إلى المقارنة مع انتخابات ٢٠٠٢ في فرنسا، هناك فارق كبير بين الائتلاف المتعدد الأطياف الذي دعم شعار شيراك وماكرون الراديكالي، «لا يسار ولا يمين». قبل عشرين عاما، أيد الناخبون اليساريون سياسيا يمينيا لإبعاد لوبيان. أدرك شيراك أن أصوات أولئك الناخبين كانت مستعارة من قوى سياسية راسخة مثل الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي، ومارس الحكم كما لو كان على أساس التقضي من من قبل من منتقدين شرسين للمؤسسة. في عام ٢٠١٧، وعلى النقيض من ذلك، نجح ماكرون في القضاء على اليسار واليمين قبل أن يستحضر شبح لوبيان لضمان السيطرة الكاملة. بمجرد وصوله إلى قصر الإليزيه، وبأغلبية مطلقة في الجمعية الوطنية،

تطبيق برنامج عمل الكوفيد على الكوليرا



د. توفيق الإسلام

فردوسي قادري

على الرغم من الاختلافات الواضحة بينهما، فإن هناك الكثير من القواسم المشتركة بين فيروس كورونا CO-VID-١٩ والكوليرا، وهو ما يفسر لماذا أدت تدابير الحد من النوع الأول إلى تراجع النوع الثاني. كما يفسر سبب عودة الكوليرا للانتقام مع رفع القيود المفروضة على انتشار الوباء

منذ أن اجتاح كوفيد-١٩ العالم قبل سنتين، أصبحت عبارة «غير مسبوق» من العبارات الرنانة ولكن بينما شكل فيروس كورونا تحدياً فريداً في زمن الترابط العالمي العميق، فإن الجائحة لا تعد أمراً جديداً، وحتى أن جائحة كوفيد-١٩ لا تعتبر الجائحة الوحيدة التي نشهدها حالياً حيث يتفشى مرض الكوليرا في أماكن كثيرة من العالم النامي. وفي حين أن سارس-كوف-٢ يعتبر «مستجد»، فإن الكوليرا – مرض ينتقل من خلال المياه ويتسبب بالإنفلونزا وناتج عن بكتيريا فيبريو كوليرا – تعتبر مرض قديم كما أن لها تاريخ طويل من الدمار واسع النطاق.

إن جائحة الكوليرا الحالية هي جائحة العالم السابعة منذ أوائل القرن التاسع عشر. على الرغم من اختلافاتها الواضحة، فإن هناك الكثير من الأمور المشتركة بين كوفيد-١٩ والكوليرا حيث يمكن على أقل تقدير التحكم بهما جزئيا من خلال التطعيم كما أن كليهما ينتشر بسهولة ضمن بيئة مزدحمة وغير صحية.

لذلك، فإن ضمان المأوى اللائق وتعزيز ممارسات المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية والبنية التحتية تعتبر حيوية للحد من العدوى. تفسر هذه القواسم المشتركة لماذا أدت تدابير الحد من كوفيد-١٩ مثل تقليل السفر وزيادة الوعي فيما يتعلق بالنظافة الشخصية إلى انخفاض حالات الكوليرا ولكن في الوقت الذي ترفع فيه حكومات العالم القيود المفروضة على انتشار الجائحة، فإن الكوليرا تعود بقوة ففي نهاية عام ٢٠٢١ كان هناك ١٦ تفشياً نشطاً للكوليرا في جميع أرجاء العالم.

لكن الاستجابة لكوفيد-١٩ ما تزال نعطينا درساً قيمة من أجل تعزيز الحركة ضد الكوليرا وذلك بدءاً من أهمية الأبحاث في التصدي لتفشي الأمراض. لقد أدى ظهور سارس-كوف-٢ إلى تعزيز الجهود البحثية العالمية الضخمة والمنسقة إلى حد كبير حيث نتج عن ذلك عملية اتخاذ قرارات قائمة على أساس الأدلة على جميع المستويات وذلك من الوقاية إلى السيطرة على المرض. إن مبادرات مثل مبادرة منظمة الصحة العالمية ،خريطة الطريق العالمية البحثية لكوفيد-١٩، ساعدت في توجيه ذلك الجهد والتحقق من توجيه الموارد إلى المجالات التي تشتد فيها الحاجة إلى المعرفة والابتكار. إن الأبحاث ليست بأقل أهمية في المعركة ضد الكوليرا ولهذا السبب أطلقت قوة المهام العالمية المتعلقة بالسيطرة على الكوليرا في العام الماضي أجندة أبحاث خريطة طريق الكوليرا.

إن الأجندة والتي تمثل الرؤية الجماعية لمائة وسبعة وسبعين خبيراً عالمياً في الكوليرا وغيرهم من أصحاب الصلحة تحدد الأسئلة البحثية ذات الأولوية القصوى. إن الحصول على أجوبة يعتبر ضرورياً من أجل تحقيق الأهداف المنصوص عليها في خريطة الطريق العالمية لقوة المهام العالمية للسيطرة على الكوليرا ، إنهاء الكوليرا بحلول سنة ٢٠٣٠ .»

إن العديد من الأجوبة على تلك الأسئلة يمكن أن نجدها بسهولة في أجندة الأبحاث المتعلقة بكوفيد ١٩، فعلى سبيل المثال ما هي الطريقة الأسرع والأكثر فعالية من حيث التكلفة من أجل توصيل إمدادات محدودة من اللقاحات؟ كيف يمكننا تعزيز استيعاب واستدامة تدابير الاستجابة من أجل مرض من أن يصل إلى مستوى وباء أو جائحة؟ كيف نتواصل بشكل مفيد مع المجتمعات المعرضة للخطر من أجل تصميم التدخلات وتنفيذها؟ ما هي أنظمة مراقبة الأمراض الأكثر فعالية ومتى وأين يجب استخدامها؟

يمكن أن تكون الأسئلة متشابهة ولكن الجهود المبذولة في الإجابة عليها كانت مختلفة تماماً فالإدارة السياسية القوية المتعلقة بكوفيد-١٩ والاستثمار الضخم ساهمت في تمكين الباحثين من إيجاد أجوبة بسرعة. وعلى الرغم من أن الكوليرا كانت موجودة قبل كوفيد-١٩بـزمن طويل، إلا أن الحلول لا تزال بعيدة المنال. إن السبب الرئيسي وراء ذلك هو أنه بينما اجتاح كوفيد-١٩ الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، تم القضاء على الكوليرا من شمال العالم قبل أكثر من ١٥٠ سنة علماً أن حشد الموارد للتصدي لمرض يؤثر على الناس الأكثر فقراً وتهميشاً بالعالم هي عملية أصعب بكثير. لو تمكننا من الحصول على جزء بسيط فقط من الالتزام الذي كان أساس المعركة ضد كوفيد-١٩، سوف نستطيع إحراز تقدم منقذ للحياة في أبحاث الكوليرا حيث من الممكن أن تساهم المراقبة الوبائية في تحديد أنماط انتقال العدوى. إن الاختبارات التشخيصية الجديدة والمتكررة يمكنها أن تزيد من سرعة وكفاءة وجود الكشف عن الحالات وتأكيدها، ومن شأن اللقاحات الجديدة أو المحسنة أن تعزز الصلة بين الاستجابة لحالات الطوارئ والمكافحة والوقاية على المدى الطويل. إن تحسين التوقيت والجراحة فيما يتعلق باللقاحات يعتبر حيوياً كما أن من المهم كذلك تعلم كيفية التواصل مع المجتمعات للتحقق من تلبية احتياجات الناس المهمشين. إن تحقيق تحول إيجابي في علاج المجتمعات الضعيفة يتطلب دراسة تأثير المضادات الحيوية على انتشار الكوليرا وفهم ما الذي يساعد أو لا يساعد على دمج علاج الكوليرا ضمن إدارة الحالات من قبل العاملين الصحيين في تلك المجتمعات. إن الحصول على مثل تلك المعرفة يعني أن البلدان والشركاء الصحيين سوف يكونوا في وضع أفضل لاختبار الأدوات والمقاربات الأكثر فاعلية من أجل تنفيذ خططهم الوطنية لمكافحة الكوليرا وهذا بدوره سوف يساهل من عملية جذب التمويل الإضافي، الأمر الذي من شأنه أن يقود إلى المزيد من التقدم.

لقد تعلمنا الكثير خلال جائحة كوفيد-١٩. لقد استمعنا إلى مسؤولي الصحة العامة لدينا واتخذنا خطوات للحد من انتشار الفيروس: ارتداء كمادات الوجه بالإضافة إلى التباعد الاجتماعي والحجر الصحي والتطعيم وغسل أيدينا بانتظام.

يتوجب علينا الاستفادة من زيادة الوعي تلك وذلك الزخم في الحصول على المزيد من المكاسب المتعلقة بالصحة العامة وهذا لا يقتصر على مجتمعاتنا فحسب بل على العالم برمته. وهذا يعني استهداف أقات أخرى أقدم بكثير حيث توجد لدينا الأدوات التي نحتاجها للتغلب على الكوليرا، ولكن لا يزال يتعين علينا إجراء الأبحاث المطلوبة لتحديد كيف ومتى وأين نستخدمها وعندئذ يمكننا حماية السكان الأكثر ضعفاً في العالم من هذا المرض الموجود منذ زمن طويل.

■ **فردوسي قادري** عالم أول ورئيس وحدة المناعة المخاطية

والمقاحات في المركز الدولي لأبحاث أمراض الإسهال في دكا.

■ **د. توفيق الإسلام** نائب منسق المشروع في وحدة المناعة المخاطية واللقاحات في المركز الدولي لأبحاث أمراض الإسهال في دكا.



حركة «فتح» تعلن إضراباً شاملاً في منطقة أريحا وغور الأردن

استشهاد فلسطيني وإصابة ٣ آخرين برصاص الاحتلال في الضفة



القدس المحتلة (أ.ف.ب): أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس استشهاد شاب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الوزارة في بيان «إن المواطن أحمد إبراهيم عويدات (٢٠ عاماً) استشهد متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي في رأسه، فجر اليوم، «أمس، في مخيم عقبة جبر، في مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة. وأوردت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن «أصيب ثلاثة شبان، مساء (الاثنين)، بالرصاص، إثر اقتحام قوة من المستعربين مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

كما أعلنت الوكالة عن إصابة ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال فجر أمس فيما اعتقل أربعة آخرون، خلال مواجهات اندلعت في بلدة قباطية جنوب جنين.

وقال جيش الاحتلال في بيان إنه نفذ عملية في مخيم عقبة جبر وإن «عشرات الفلسطينيين هاجموا الجنود بعنف، وأحرقوا الإطارات ورشقوا الحجارة والزجاجات الحارقة «المولوتوف»، مؤكداً أنه لم يصب أي جندي. وأضاف أن الجيش «رد بوسائل تفريق الشغب والذخيرة الحية».

وتدلع في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بشكل متكرر مواجهات مع الجنود الإسرائيليين احتجاجاً على الاحتلال الإسرائيلي والاعتقالات ومصادرة الأراضي أو هدم منازل فلسطينية.

عمال فلسطينيون ينتظرون دخول معبر بيت حانون شمال قطاع غزة للوصول إلى الأراضي الإسرائيلية، أمس.

وأعلنت حركة «فتح، في منطقة أريحا وغور الأردن إضراباً شاملاً أمس باستثناء القطاع الصحي حداداً على مقتل عويدات.

ونقل جثمان الشاب ملفوفاً بالعلم الفلسطيني من مستشفى في مدينة رام الله إلى أريحا قبل تشييعه.

واحتشد العزوف في محيط منزل العائلة في أريحا حيث درجة الحرارة وصلت إلى ٣٨ مئوية.

ويقطن الضفة الغربية حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني، بالإضافة إلى نحو ٤٧٥ ألف مستوطن في مستوطنات على

الأراضي الفلسطينية يعتبرها المجتمع الدولي غير قانونية.

وتقيم أجواء متوترة على إسرائيل والأراضي الفلسطينية. فيين ٢٢ مارس والسابع من أبريل، شهدت إسرائيل أربعة هجمات أسفرت عن سقوط ١٤ قتيلاً. رداً على ذلك، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية عمليات عسكرية في الضفة الغربية المحتلة تخللتها مواجهات دامية. واستشهد ٢٥ فلسطينياً بينهم مهاجمون في الفترة

وتجري مواجهات منذ أكثر من أسبوع بين متظاهرين فلسطينيين والقوات

الجرحي من الفلسطينيين.

وبعد أن أغلقت الاحد معبر إيريز (بيت حانون) الوحيد مع قطاع غزة، قالت «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية، (كوغات) «بعد تقييم للوضع الأمني تقرر هذا المساء (الاثنين) استئناف دخول العمال والتجار من غزة إلى إسرائيل عن طريق معبر إيريز اعتباراً من الثلاثاء».

وأضافت إن فتح المعبر أمام حركة تنقل التجار والعمال وغير ذلك من الخطوات المدنية تجاه قطاع غزة مايو ٢٠٢١ بعد اشتباكات بين شرطة الاحتلال وفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أدت إلى سقوط مئات

الاحتلال في الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة حيث تقام الصلوات بمناسبة شهر رمضان. وقد أسفرت عن جرح أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً.

والأسبوع الماضي، أطلقت صواريخ عدة من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وردت عليها إسرائيل بغارات جوية على القطاع. وهذه أكبر هجمات صاروخية تخللتها مواجهات دامية. واستشهد ١١

يوماً بين حماس وجيش الاحتلال في مايو ٢٠٢١ بعد اشتباكات بين شرطة الاحتلال وفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أدت إلى سقوط مئات

الاحتلال في الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة حيث تقام الصلوات بمناسبة شهر رمضان. وقد أسفرت عن جرح أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً.

والأسبوع الماضي، أطلقت صواريخ عدة من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وردت عليها إسرائيل بغارات جوية على القطاع. وهذه أكبر هجمات صاروخية تخللتها مواجهات دامية. واستشهد ١١

يوماً بين حماس وجيش الاحتلال في مايو ٢٠٢١ بعد اشتباكات بين شرطة الاحتلال وفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أدت إلى سقوط مئات

الاحتلال في الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة حيث تقام الصلوات بمناسبة شهر رمضان. وقد أسفرت عن جرح أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً.

والأسبوع الماضي، أطلقت صواريخ عدة من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وردت عليها إسرائيل بغارات جوية على القطاع. وهذه أكبر هجمات صاروخية تخللتها مواجهات دامية. واستشهد ١١

يوماً بين حماس وجيش الاحتلال في مايو ٢٠٢١ بعد اشتباكات بين شرطة الاحتلال وفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أدت إلى سقوط مئات

الاحتلال في الحرم القدسي في القدس الشرقية المحتلة حيث تقام الصلوات بمناسبة شهر رمضان. وقد أسفرت عن جرح أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً.

والأسبوع الماضي، أطلقت صواريخ عدة من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وردت عليها إسرائيل بغارات جوية على القطاع. وهذه أكبر هجمات صاروخية تخللتها مواجهات دامية. واستشهد ١١

يوماً بين حماس وجيش الاحتلال في مايو ٢٠٢١ بعد اشتباكات بين شرطة الاحتلال وفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة أدت إلى سقوط مئات

مقتل جنديين عراقيين في تفجير انتحاري شمال بغداد

بغداد (أ.ف.ب): قتل جنديان عراقيان أحدهما ضابط برتبة رائد عندما فجر انتحاري حزامه الناسف قرب قوة عراقية خاصة خلال عمليات بحث عن خلايا تنظيم داعش شمال بغداد.

وينتمي الجنديان إلى قوة مشتركة من الفرقة السادسة في قيادة عمليات بغداد وجهاز الأمن الوطني كانت تدهم وكرا في بستان البوغبين ببغداد الطارمية شمالي العاصمة بغداد.

وقال مصدر في وزارة الداخلية لفرانس برس إن «انتحارياً فجر نفسه على قوة من الجيش ما أسفر عن مقتل رائد بالجيش وجندي آخر وأصيب ثلاثة جنود آخرين»، وأضاف أن «انتحارياً آخر حاول تفجير نفسه ضد القوة لكن سبقه الجنود وقتلوه».

وأعلن العراق «انتصاره، عسكرياً على تنظيم داعش في عام ٢٠١٧، لكن المتشددون ما زالوا ينشطون في عدة مناطق في غرب وشمال بغداد، وتحديداً في الطارمية.

وفي هذه المنطقة، يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين النخيل وغيرها من الخنادق للاختباء

وشن هجمات متفرقة خاصة ضد الشرطة من جهة أخرى، كشف الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، مقتل ٤٣ من المتشددين في عمليات استهدفتهم في نينوى في الفترة الأخيرة.

وقال اللواء رسول إن «ما تبقى في العراق عبارة عن بعض الفلول من الدواعش هنا وهناك ويتمركزون في المناطق الصحراوية ذات المساحات الشاسعة التي تتخللها وديان وطبيعة جغرافية قاسية».

وسيطر تنظيم داعش على مناطق شاسعة في عام ٢٠١٤ في العراق وسوريا المجاورة لكنه هزم في البلدين على التوالي في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩.

لكنه ما زال يحتفظ فيها «بما مجموعه ١٠ آلاف مقاتل»، وفقاً لتقرير للأمم المتحدة صدر العام الماضي.

الفيلسوف الحاصل على نوبل في الاقتصاد في حوار حول الهوية وإنهاء الاستعمار وكيفية تغيير العالم

أمارتيا صن: التعليم دائماً فعل خيال

في مواجهة عدو لا يرحم يعتمد على كلا الشجاعة والتضحية بالنفس، لكنه يعتمد أيضاً على القدرة على القيام بتحليل سياسي بعيد المدى. ليس مفاجئاً أن سو كي. مثل الكثيرين في بورما. لم تفهم مدى اندماج الروهينجا في بورما فتسامحت مع تفاوتات ضمنية. ودعمتها. لقد كان الجيش فعلياً أذكى منها فقرر أن يحيط التفكير اليومي بغرس قوي للتاريخ العرقي. استطاعوا في الجيش أن ينتجوا في البلد ذهنية عرقية بغضه لكنها شديدة القوة وموجهة ضد الروهينجا المسلمين.

ولما حان الوقت الذي قررت فيه سو كي أن تواجه ذلك، كان الأوان قد فات، في ظل انسحاب الشبان وراء البروياجندا والافتقار إلى التعاطف مع جماعة الروهينجا الأقلية. وما كادت الدعاية تدخل حيز التنفيذ، حتى لم تعد بوسع سو كي أن تدعم الروهينجا دون أن يتبدد مكانتها لدى الآخرين في بورما، ودون إضفاء حس التضامن الوطني، بعد إهمالها لا للروهينجا فقط بل ولجماعات قبلية أخرى. فالأمر لا يتعلق كثيراً بعشاشة

المثل الليبرالية وإنما بضغف الشعب المنقسم الذي جعل من الصعب للغاية على سو كي الترتيبات العلاجية بالقدر الكافي (وأيضاً، ورغم الحضور التاريخي في الهند لأفكار موجهة نحو التخلص من التفاوت، فإن سياسات الصحوه الهندوسية تنزع إلى صيغة التركيز الإيجابي الداعم للتقسيم بحسب الطبقات والامتيازات والأديان). لقد بدّل طاغور أقصى جهده للتركيز على المساواة

روح التضامن في الفكر التاريخي الهندي، ولكن ذلك لم يكن كافياً لإخضاع التفاوت بوصفه أصلاً أو صوةً في السياسات الهندوسية على الهيئة التي اتخذتها الهند الحديثة بمرور الزمن.

■ من الكتاب والمفكرون الأحياء الذين تقرأهم لتفهم العالم؟

■ هناك قدر عظيم من الناس الذين تثيرني كتاباتهم ولهمني. وهم يتراوحون بين كتاب الأدب مثل روايته جنوب أفريقيا نادين جورديمر ومفكرين سياسيين من مختلف المشارب. ليست بوسعي أن أشير إلى كاتب عظيم واحد يمينه أن يهدي تفكيري بشكل شامل، لكن الحكمة التي احتاج إليها لسوء الحظ لا بد أن تأتي من موارد مختلفة، ومن بلاد مختلفة في بعض الأحيان. لدي احتياج كبير أيضاً إلى التجارب الفكرية. فمثلاً، أحب أن أفهم كيف كان نيلسن مانديلا ليتعامل مع الانقسامات في أوروبا أو بين المجتمعات المختلفة في أمريكا. من المفيد لي أن أفكر في زعماء حقيقيين في ظروف لم يواجهوها فعلياً. لا أعرف إن كنت أرتكب خطأ بالضي في هذه التجارب الفكرية، ولكن التعلم بالنسبة لي وثيق الصلة دائماً بالتخيل.

■ مترجم عن نيوسيتيسمان



أمارتيا صن

قرون، لكن في حين أن الدستور لم يكن به بأس في ذاته، فإنه لم يفض قدماً نحو الترتيبات العلاجية بالقدر الكافي (وأيضاً، ورغم الحضور التاريخي في الهند لأفكار موجهة نحو التخلص من التفاوت، فإن سياسات الصحوه الهندوسية تنزع إلى صيغة التركيز الإيجابي الداعم للتقسيم بحسب الطبقات والامتيازات والأديان). لقد بدّل

طاغور أقصى جهده للتركيز على المساواة روح التضامن في الفكر التاريخي الهندي، ولكن ذلك لم يكن كافياً لإخضاع التفاوت بوصفه أصلاً أو صوةً في السياسات الهندوسية على الهيئة التي اتخذتها الهند الحديثة بمرور الزمن.

■ من الكتاب والمفكرون الأحياء الذين تقرأهم لتفهم العالم؟

■ هناك قدر عظيم من الناس الذين تثيرني كتاباتهم ولهمني. وهم يتراوحون بين كتاب الأدب مثل روايته جنوب أفريقيا نادين جورديمر ومفكرين سياسيين من مختلف المشارب. ليست بوسعي أن أشير إلى كاتب عظيم واحد يمينه أن يهدي تفكيري بشكل شامل، لكن الحكمة التي احتاج إليها لسوء الحظ لا بد أن تأتي من موارد مختلفة، ومن بلاد مختلفة في بعض الأحيان. لدي احتياج كبير أيضاً إلى التجارب الفكرية. فمثلاً، أحب أن أفهم كيف كان نيلسن مانديلا ليتعامل مع الانقسامات في أوروبا أو بين المجتمعات المختلفة في أمريكا. من المفيد لي أن أفكر في زعماء حقيقيين في ظروف لم يواجهوها فعلياً. لا أعرف إن كنت أرتكب خطأ بالضي في هذه التجارب الفكرية، ولكن التعلم بالنسبة لي وثيق الصلة دائماً بالتخيل.

■ مترجم عن نيوسيتيسمان

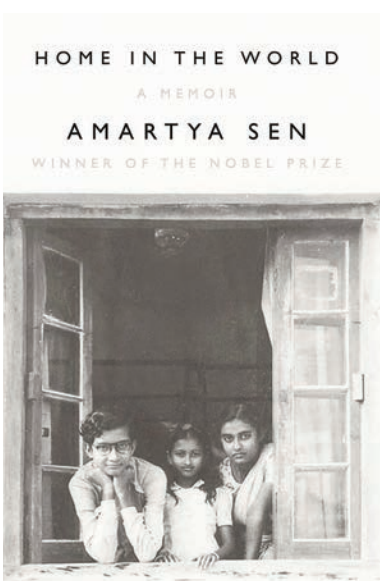
في الحاجة إلى التحلي بالوضوح في الربط بين الأفكار والتطبيق، ولكن من الأمور التي تلفت نظري بشدة في أعمال ماركس، ولكن أيضاً في أعمال طاغور، هو مدى الاستعمال القوي لوضوح الأفكار في إضاءة نوعية الأفعال التطبيقية اللازمة.

■ لطاغور حيز هائل في سيرتك، وبِرمغ أنه أحد أهم المفكرين في تاريخ الفلسفة فله غير معروف في الغرب على النحو الذي يستحقه. هل تعتقد أن طريقتنا في تدريس الفلسفة غيّبت مفكرين من العالم غير الغربي؟ ولو أن الأمر كذلك، هل تعتقد أن المناهج الجامعية بحاجة إلى التخلص من الاستعمار؟

■ الحاجة إلى «التخلص من الاستعمار، مهمة يقيتنا في فهمنا عمومًا للعالم، وأيضاً في المناهج الجامعية (على حد قولك)، على أن تكون هذه علاقة ثنائية. ولا أظنني متيقناً من أنني فعلت ذلك جيداً جداً في عمالي، لكنه شاغل كان ولم يزل حاضراً في ذهني.

■ أريد أن أعرج الآن عرجاً سريعاً على الوضع في الهند. ما رأيك في إدارة مودي، وبخاصة تعامله مع وباء كوفيد ١٩ هل تعتقد أن فكرة الاحتوائية والوحدة التي ناصرها طاغور يمكن أن تصمد أمام صعود القومية الهندوسية الراهن؟

■ يؤسفني أن سجل ناريندرا مودي في السياسة أو الإدارة للهند محبط إيجاباً فيه الهندوس والمسلمون معاً عيشاً طيباً للغاية لمئات السنين ورحب كلاهما وابتهجوا بدستور الهند العثماني، قادر متى يشاء أن يمنح مزايا معينة (منها شؤون المواطنة) للهندوس، وينكرها تعسفاً على المسلمين. ولكن يعلو على ذلك كله ميل مودي إلى مساعدته الأغنياء وعدم شعوره بالتعاطف مع مدقعي الفقر، وهذه أيضاً إعاقة هائلة. عندما فرض مودي نسخته من الحظر بإشعار مدته أربع ساعات في استجابة لانتشار كوفيد، اعتذر لمن يمتلكون بيوتا جميلة قائلاً إنه يحزنه أن يجد حريتهم في الحركة، لكنه تجاهل العنت الشديد لن ليس لديهم بيت لائق يعيشون فيه أو يعملون



غلاف كتابه «العالم موطناً»

في حدود ما يمكن الوثوق فيه، تنزع إلى الاندماج مع فهمه الحالي.

■ سمة أساسية أخرى يبدو أنها تحدد حياتك، وهي كسر التمايز بين التفكير والفعل، بين الأفكار والتطبيق. يبدو أن هذا يرجع إلى مفاهيم سابقة للفلسفة، مثلما تجسدت عند رابندرانت طاغور لكنها اشتهرت أكثر بارتباطها بقولة ماركس بأن الغاية «ليست تفسير العالم وإنما تغييره». هل تعتقد أن الفلاسفة والمفكرين اليوم نسوا فن تحويل النظرية إلى تطبيق؟ ولو أن الأمر كذلك، هل تعتقد أن الرجوع إلى التأمل المحض أسهم في ترسيخ العديد من الأزمات السياسية والاجتماعية التي نواجهها الآن؟

■ مؤكد أننا نعيش في عالم يقدر الأفعال مثلما يقدر التأمل. والمزيج يقيتنا مهم مثلما أصبّت في توضيحك. لقد أكد ماركس حقاً على الحاجة إلى مزج الاثنين. لكن من المهم أن نعرف قدر ما بقي من ماركس المنظر حينما انخرط في تقييم أشكال الفعل اللازمة. فمثلاً، في نقد برنامج جوتا، (١٩٨١) الذي ينتقد فيه بشدة حزب العمال الألماني، يكتشف ماركس في كتابات الحزب خلطاً بين دفع الأجر بناء على العمل ودفعه بناء على الحاجة. ويؤكد أيضاً أهمية «الطبيعة» في الإنتاج (وليس العمل ورأس المال فقط)، ويؤكد بصفة خاصة الحاجة إلى رؤية وتمييز الهويات المختلفة التي قد تكون بالمصادفة في شخص ما. أتفق معك تماماً

يدين تاريخ الاقتصاد في أعظم منجزاته دنيًا كبيراً للفلاسفة من أمثال آدم سميث وجون ستوارت ميل وكارل ماركس وفريدريش فون هايك وأمارتيا صن الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة ١٩٩٨ وصاحب السعفة الكبيرة بوصفه مرجعاً عالمياً في شؤون التنمية والرفاه والمجاعة، وبوصفه منظرًا فريداً وفيلسوفاً أخلاقياً. ولد في البنجال في عام ١٩٣٣، وعاش حياة كانت بمثابة عبور عظيم للحدود، ما كان منها جغرافياً أو فكرياً، كما كانت بمثابة رفض عظيم أيضا للهويات الضيقة. وهو، على حد تعبيره:

«مواطن آسيوي، هندي، بنجالي من أصول بنجالية، مقيم في أمريكا أو في بريطانيا العظمى، اقتصادي، فيلسوف بالهوية، وكاتب، سنسكريتي، مؤمن بإيماناً عميقاً بالعلمانية والديمقراطية، له خلفية هندوسية، غير براهمي. وما هذه غير عينة صغيرة من فئات متنوعة. وثمة عدد من فئات أخرى قد تكشف عني أو تحثوني». «Home in the World» هو سيرة حياته الفكرية التي يراوح فيها بين الإلهام الداخلي والملاحظة البحثية الحادة والنظرة الاجتماعية الناقية. يسرد في تواضع نشأته ثم مسيرته المهنية أكاديمياً شاباً، ويعرض الكتاب خريطة ارتحالاته في الأرجاء الإمبراطورية الأساسية. في الهند وبورما وكمبريدج. فضلاً عن قوله أقوالاً بلغة في حق المفكرين الذين ساعدوا في صياغة أعماله ورويته للعالم.

في الآونة الأخيرة، تحدث أمارتيا صن من منزله بكمبريدج في مساتشوستس الأمريكية مع محرر قسم «الأفكار» في نيوسيتيسمان.

■ من أمتع الأجزاء في سيرتك «العالم موطناً» وصفك حياتك الفكرية بأنها قامت على كسر الحدود بين التخصصات الأكاديمية. ما سر أهمية هذا في ظنك؟ وهل تعتقد أن خلفيتك الأولى في العلوم ساعدت على تهيئتك للعمل على المشكلات الفلسفية؟

■ اعتقد أنك محق في ظنك أن انخراطى المبكر في العلوم كان مفيداً لاهتمامي بالقضايا الفلسفية، وبخاصة بنظرية المعرفة «الإبستمولوجيا». والغريب أن العلوم أفادتني أيضاً في أن أفكر أكثر قليلاً في الأخلاقيات. فقد كان من المهم أن أستطيع التشكيك في التمييزات المصطنعة المتواترة بما يؤدي إلى توليد عداوات. يصعب تحديد ما الذي كان مفيداً، لأن معارف المرء الأولى،

مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية: مستوى الإشعاع في تشرنوبيل «غير طبيعي»

واشنطن تجتمع بحلفائها لتسليح أوكرانيا . . وموسكو تحذر من حرب عالمية

قال ينس لارك الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خلال مؤتمر صحفي في جنيف: إن هذه الأموال «سمحت للأمم المتحدة وشركائها بتوفير مساعدة إنسانية لـ ٣,٤ مليون شخص في أوكرانيا».



روضة الصائم

Wednesday 27 April 2022 - Issue No 14939

الأربعاء ٢٥ رمضان ١٤٤٣هـ الموافق ٢٧ أبريل ٢٠٢٢م العدد ١٤٩٣٩

عُمان

حوار مع أهل القرآن

مروان الحبسي؛ كل إنسان في هذا الكوكب قادر على حفظ القرآن الكريم



حاوره:

ماجد الندابي

حفظة القرآن هم أهل الله وخاصته، اختارهم الله من بين الخلق لكي تكون صدورهم أوعية لكلامه العزيز، بفضلِهِ وتوفيقِهِ، فتلك بركة أسبغها الله على حيواتهم، نالوها ثمرة لجهدهم في تدارس القرآن وحفظه، فبذلوا أوقاتهم رغبة منهم في حصولهم على هذا الوسام الرباني، فقالوا ما كانوا يرجون، كيف بدأت رحلتهم في الطريق المبين؟ ومن أعانهم على سلوكه؟ وما العقبات التي ذلها الله لهم لا اجتيازهـم هذا الدرب؟ وقصص الشغف التي رافقتهم في هذا الطريق القويم؟ وما آمالهم وطموحاتهم المستقبلية التي يطمحون إلى تحقيقها، كل ذلك وغيره نستعرضه في هذا الحوار مع الحافظ لكتاب الله «مروان بن محمد الحبسي».

في أول أسبوع من الصف الثاني عشر أنهيت الحفظ كاملا



مروان بن محمد الحبسي

أما بالنسبة للصعوبات فأخبرنا أنها «كانت منحصرة في المرحلة التي كانت قبل دخولي المركز، فلم يكن عندي موجه وشيخ محفظ، ولم يكن هناك جدول محدد أتبعه، وبسبب هذه الأشياء لم استطع التوفيق بين الحفظ وبين التحصيل الدراسي، ولكن هذه الأشياء اختفت بعد دخولي المركز».

وبين أن البركة تحل على حفاظ القرآن الكريم في كل مجال من مجالات حياته، فمن أنواع البركة المنطلقة في الجانب الروحي، وذلك أن الحافظ لكتاب الله يستشعر السعادة التي تغمره لحفظه، وجلوسه ليتلو آيات الله أثناء الليل وأطراف النهار، وكذلك السعادة تغمره عندما يقوم بين يدي الله تعالى في الليل يتلو آيات ربه، ويطيل قراءته ويستشعر الأوامر والنواهي التي يطلب الله منه في كتابه العزيز أن يفعلها أو يجتنبها، فالكثير من تلاوة القرآن تجده دافعا في سعادة وانشراح في الصدر.

ومن جوانب البركة التي أخبرنا بها الحبسي هو أن «حافظ الكتاب الكريم يجد بركة في ماله، فهو بركة الأطفال على حب كتاب الله وحفظه، كما يقيم حلقة في الدنيا وفي الآخرة، فيجد ذلك في حياته اليومية، بالإضافة إلى مشاركته في مسابقات القرآن الكريم وحصوله على الجوائز التي يستعين بها على قضاء حاجاته.

وكذلك بركة في الجانب الأسري من حيث تنشئة الأطفال على حب كتاب الله وحفظه، كما يقيم حلقة قرآنية في البيت، لأنه تعود على أن يكون أغلب وقته في قراءة القرآن فتجد البيت عامرا بتلاوة الذكر الحكيم».

وحول تغيير القناعات حول قدرات الراغبين في حفظ كتاب الله، يقول: كل إنسان في هذا الكوكب قادر على حفظ القرآن الكريم، والدليل على ذلك قوله تعالى: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر»، والواقع أصرح دليل، فترى كثيرا من الناس

يخبرنا مروان الحبسي عن بداية رحلته مع حفظ كتاب الله وكيف أنه مر بمرحلتين فيقول: «حفظي للقرآن الكريم مر بمرحلتين الأولى كانت لما قبل دخولي مركز الشيخ حمود الصوافي وهذه المرحلة كانت فيها الكثير من الأخطاء لعدم وجود موجه، فلم يكن عندي معلم أو ناصح، وكما أنه لم تكن لدي الطريقة المناسبة للحفظ، وكان أهلي يشجعوني على حفظ القرآن وتلاوته.

والمرحلة الثانية تتمثل في دخولي إلى مركز الشيخ حمود الصوافي، حفظه الله. فقد كان يحثنا كثيرا على حفظ القرآن الكريم، وكان يسمع لنا يوميا في حلقة الفجر، وهذا ما شجعتني على مواصلة الحفظ، ثم بعد ذلك ارتبطت مع أحد الأساتذة في المركز وهو الأستاذ زاهر بن ناصر الإسماعيلي، واتفقت معه على أن أحفظ القرآن كاملا على يديه، وكان يسمع لي يوميا، ووضع لي جدولا محددًا للحفظ، فكننت أتبه مساء فيسمع لي مقرر الحفظ، وبعدها يأمرني بحفظ المقرر الجديد، وأكرره كثيرا، وكان يركز كثيرا على مسألة التكرار، وكنت أكرر السورة الواحدة أكثر من ١٠ مرات بعد حفظها، ثم انتقل إلى السورة التي بعدها، وهكذا إلى أن أتممت الحفظ كاملا.

أما عن بدايته الحقيقية فيقول: «بدأت حفظ القرآن الكريم كيداية حقيقية في الصف الحادي عشر، وكان الأستاذ زاهر هو المتابع لي وكان الشيخ حمود يسمع لي ويشجعتني كثيرا على المواصلة، واستمر هذا الأمر حتى أنهيت الصف الحادي عشر، وفي أول أسبوع من الصف الثاني عشر أنهيت بفضل الله تعالى حفظ القرآن الكريم كاملا، وهنا لمحة أن الإنسان عندما يبدأ بعمل يجب عليه أن يخطئ له أولًا، فذلك السنوات التي قضيتها قبل دخولي المركز فيما يقارب ٤ سنوات، لم أحفظ فيها إلا ه أجزاء، ولكن بعد دخولي المركز كانت هنالك رؤية واضحة، وبوجود أستاذ موجه، هي التي جعلتني أحفظ القرآن الكريم خلال سنة ونصف تقريبا..

وحول تنظيم الوقت بين حفظ لكتاب الله والتحصيل الدراسي أوضح الحبسي أنه «من خلال التجربة بأن من استغرق وقته في حفظ القرآن الكريم فإن التحصيل الدراسي سيرتفع معه بكون الله تعالى، وذلك لأنني كنت أحفظ القرآن الكريم حتى في أيام الاختبارات، ولا أتوقف عن حفظه، وقد حصلت بفضل الله تعالى على نسبة ٩٤٪ في الصف الثاني عشر، بالإضافة إلى حفظي القرآن الكريم كاملا.

وأضاف: «الإنسان إذا نظم وقته، وجعل لكل عمل مهم نصيبه من الوقت، فإنه لن يضع شيئا ياذن الله، وأفضل ما يرتب جدول الإنسان هو حفظ القرآن الكريم، فانا الآن أؤمن أن ترجع تلك الأيام التي كنت استغرق فيها الوقت في حفظ القرآن الكريم لأن جدولي كان منضبطا جدا، لأنني أعرف أن هذا الوقت مخصص لحفظ القرآن الكريم، والوقت الآخر لمراجعة الدروس المدرسية، فكننت استغل حتى وقت ذهابي من المركز إلى الحافلة في مراجعة القرآن، واستغل وقت ركوبي إلى الحافلة في المراجعة، فإذا وصلت إلى المدرسة وجدت أحد الطلاب أطلب منه أن يسمع لي، وفي الفسحة أتناول الوجبة ثم أطلب من أحدهم أن يسمع لي..

لا يعرف في العربية شيئا، فلو قلت له «كيف حالك؟»، لا يستطيع أن يجيبك، لأنه لا يعرف العربية، ولكن لو قلت له أقرأ سورة كذا لقراها بدون أي خطأ، وبعضهم يستطيع أن يعرف مواضع الآيات وأرقامها، ولا يعرف في العربية شيئا، وهذا يعطيك دلالة قاطعة على كل شخص يستطيع أن يحفظ القرآن الكريم، ولكن الفرق بين من حفظ ومن لم يحفظ لأن الأول عنده مهمة، وصبر في حفظه لكتاب الله، والآخر لم يصبر ولم يسع لذلك الأمر، ولا بد من المجاهدة في هذا الأمر، فالله تعالى يقول: «والَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا». وأكد الحبسي على أن التكرار هو من أهم الطرق التي تعين على رسوخ الحفظ وعدم النسيان فقال: أكثر الأشياء التي رأيتها تعين على تثبيت الحفظ هي التكرار، فأرى شقيقي الشيخ حمود الصوافي، حفظه الله، عنده ختمة لحلقة الفجر، وعنده ختمة لصلاة الفجر، وعنده ورد يومي يقرأه بنفسه من القرآن الكريم، وعنده ورد لقيام الليل، فهذا التعهد للقرآن الكريم وكثرة تكراره يرسخ القرآن ترسيخا، ومن أسرار القرآن أنه يتقلت سريعا، وذلك ليحرص المرء على تلاوته كثيرا وتكراره كي لا يذهب عنه، فأنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المغفلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهب»، فإن أطلق حفظه للقرآن الكريم ولم يعاهده ذهب عنه سريعا.

وأضاف: ومن المهم أيضا أن الإنسان لا يستعجل في الحفظ، يحفظه الأول يجب عليه أن يكون متقنا، فيجب عليه أن يحفظ السورة ويتقنها من دون أخطاء، ثم ينتقل إلى السورة التي بعدها، أما أن يستعجل في حفظه للقرآن الكريم فهذا ما يسبب له النسيان.

وحكى لنا قصة طريفة حصلت له أثناء مسيرة حفظه للقرآن بقوله: «من القصص الطريفة التي حصلت لي أنني كنت مشغلا بحفظ القرآن الكريم كما ذكرت سابقا، وفي يوم من الأيام، أتيت إلى المدرسة، وكعادتي أراجع القرآن الكريم في الحافلة في الأستلة وانتهيت ووضعت القلم، فسألني الأستاذ هل تريد مني أن أصبح لك الاختبار الآن فقلت له نعم، فبعد أن انتهى من تصحيح ورقتي قال: حصل مروان على الدرجة كاملة، فبعض الطلاب الذين سألتهـم في الصباح وكانوا يعلمون أنني لم أراجع بالأمس، عجبوا كيف انتهيت من الاختبار قبلهم وحصلت على الدرجة النهائية، فأنا أذكر هذه القصة من أجل إبراز بركة القرآن الكريم، فهو يفتح العقل، ويوسع المدارك، فتجد الحافظ يستوعب المعلومات بسرعة. وسألتناه عن الآيات التي تتردد في ذهنه ويجد نفسه تتلفظ بها دون أن يشعر قال: هناك مجموعة من الآيات منها قوله تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»، وقوله تعالى: «وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ»، ومن الآيات التي



فتاوى

يجيب عنها

سماحة المفتي

العام لسلطنة عمان

■ ما هي شروط زكاة عروض التجارة؟

■ ■ تزكى عروض التجارة بعد أن تصل قيمتها النصاب في أحد التقديس، ويشترط لزكاتها مرور الحول، وهي كغيرها من الأموال الناضية، فعندما تكون غارقة في الدين أو غارقا بعضها في الدين فإن الزكاة لا تجب فيها، إلا أن يكون ما فضل عن مقدار الدين يصل إلى النصاب، فيزكي الفاضل عن مقدار الدين، على أن يكون الدين المسقط للزكاة حالا، أي: واجبا على الدين أداءه، والله أعلم.

■ تاجر لديه بضاعة مخزنة للبيع، هل تجب فيها الزكاة؟

■ ■ بما أن تلك البضاعة معروضة للبيع، ومتى جاء المشتري من أجل يشتريها باعها صاحبها، فإن الزكاة فيها واجبة كسائر ما في متجره من عروض التجارة، والله أعلم.

■ هل في السيارات التي تؤجر لنقل الركاب أو البضائع زكاة؟

■ ■ الزكاة في دخلها إن حال عليه الحول مع بلوغ النصاب لا فيها، والله أعلم.

■ ما هي النية التي ينبغي أن يستحضرها كل من المزي والآخذ للزكاة؟

■ ■ إن معطي الزكاة ينوي بركاته العبادة، طاعة لله تعالى الذي من عليه بما أعطاه المال، وفرض عليه هذا الجزء من المال بخبره، وينوي المزي تزكية نفسه وتطهيرها من آثار الشح، وينوي الرحمة بالفقراء والمساكين، وأما الآخذ فيأخذها ليسد بها حاجته، ويعف بها نفسه، حتى لا يأخذ شيئا من أموال الناس، والله أعلم.

■ ما هي الشروط العامة في المال الذي تجب فيه الزكاة؟

■ ■ الزكاة حق مخصوص يجب في أصناف مخصوصة، وقد مضى عليه وقت مخصوص وهو الحول، فمن شرط وجوب الزكاة في المال أن يكون من الأصناف التي تجب فيها الزكاة، وأن يبلغ النصاب، وأن يحول عليه الحول بعد بلوغه النصاب وذلك في غير الثمار فإنها تجب فيها بخصاها، والله أعلم.

■ ما العلاقة بين الزكاة والصدقة والضمان الاجتماعي، وهل الضرائب من ضمن الزكاة؟

■ ■ الزكاة تدخل ضمن الصدقة، وهي تتميز عن سائر الصدقات بكونها فريضة محكمة في أصناف مخصوصة من المال، تجب فيها إذا بلغت قدرا مخصوصا، وعندما يرضى على ذلك زمن مخصوص وهو الحول، هذا هو حكم معظم الأصناف التي تزكى، اللهم إلا الثمار فهي تزكى في أوقاتها من غير نظر إلى الحول، والصدقة أعم من ذلك، فتشمل ما كان مفروضا وغير مفروض، وجميع الأنواع التي يتصدق بها الإنسان كالثوب أو قطعة أرض أو الخيل أو السلاح، وغيرها، فالصدقات أنواعها متعددة، وكل من الزكاة وعموم الصدقة من الممكن أن يسفر أنه ضمان اجتماعي، بحسب سنن الله سبحانه وتعالى في شريعته التي أنزلها على خاتم الأنبياء والمرسلين. صلوات الله وسلامه عليه، وإنما هذه التسمية مستجدة طارئة، ولا فهي الزكاة والصدقة ما يسد مسد الضمان الاجتماعي، هذا وأما الضرائب فهي لا تدخل في الزكاة ولا تتعلق بجانب الدين قط، أما من حيث جوازها وعدمه، فإن الأصل في مال المسلم عدم جواز أخذه إلا بإباحة منه، وأخذ الضريبة في مقابل خدمة تقوم بها الدولة مع عدم أجحاف بحق المواطن.. إن كانت بقدر الخدمة. فلا مانع منه، ولا فهي ممنوعة، والله أعلم.

■ ما مدى تأثير الزكاة في المجتمع المسلم؟

■ ■ الزكاة تنمر في نفس المزي الرحمة والعطف على الفقراء والمساكين، وتطهر قلبه من آثار الشح، وذلك هو الحنى من قوله تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»، فهي تطهر النفس من آثار الشح وتزكيتها، أي تنمي ما فيها من أخلاق فاضلة. فهي داعية الرحمة والعطف، وتقضي حاجة المساكين، وتجعل قلوبهم تميل نحو إخوانهم الأغنياء، وتسلل ما في القلوب من السخام والأحقاد تجاه الطبقة التي من الله عليها بالمال، والله أعلم.

■ ما عقوبة من ترك الزكاة عمدا أو تكاسلا؟

■ ■ عقوبة من ترك الزكاة نص عليها القرآن الكريم، فالله تعالى يقول: ((وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَخْضَوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبَسُورُهُمْ يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ يَجْمَعُ عَلَيْهِمْ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتَكُونُ بِهِمْ أَجْنُودًا وَهُمْ فِيهَا مَذْمُومُونَ)) (٣٥).

ودلت السنة النبوية أن من آتاه الله تعالى مالا ولم يؤد زكاته صفح له يوم القيامة صفائح من نار، يكوى بها جنبه وظهره ووجهه، وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة والعقوبة الدنيوية ترد إلى ولي الأمر القائم بشؤون المسلمين، فلو أحوال في الامتناع عن أدائها ولم يجد فيهم إلا القتال وجب عليه أن يقاتلهم كما فعل الصديق له وأصل ذلك قول الله تعالى: (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة...».

■ هل يجوز الأكل من ولائم من لا يخرج الزكاة، وهو يمتلك أموالا كثيرة من الإبل والغنم؟

■ ■ أما الأكل من الولائم فلا يمنع، وإنما تبقى الزكاة حقا في ذمته، والله أعلم.

■ ما هي الفروق الأساسية بين الزكاة في الإسلام والزكاة في الشرائع الأخرى؟

■ ■ لكل إسلام، فإنه ما من نبي إلا جاء بالإسلام، وإنما هنالك اختلاف الشرائع وليس هناك اختلاف في الدين، فالأنبياء بنو علات لأن دينهم واحد وهو الإسلام، وشرائعهم متعددة بحسب اختلاف الظروف التي تنزلت فيها تلك الشرائع، والأدلة على ذلك كثيرة من القرآن الكريم، لكن ينبغي أن يقال: ما هو الفرق بين الزكاة الواجبة على هذه الأمة وبين ما كان يجب من زكاة على الأمم السابقة في شرائع أنبيائها؟ والجواب عن هذا: أن هذه الأمة اتضحت لنا من خلال النصوص الشرعية كيفية أداء الزكاة فيها، أما ما كان في الأمم السابقة لم يتضح لنا، فعلينا أن نقف عند هذا القدر من المعرفة، ولا تتجاوز ذلك بمجرد التخمين والظنون. والله تعالى أعلم.

■ ما هو نصاب زكاة الإبل وزكاة الغنم. وهل هناك فرق إذا كانت هذه الحيوانات مربوطة ويشتري لها طعام في أغلب أيام السنة في أيام القحط، أو كانت مطلوقة ترعى من الصحراء بنفسها؟

■ ■ النصاب في الإبل خمس، وفي الغنم أربعون، واختلف في اشتراط السوم في الزكاة، فمن اشترطه لم ير الزكاة في المعلوفة، ومن لم يشترطه أوجب فيها الزكاة، والأول الأصح، والله أعلم.



خليلي شهر الصوم زمت مطاياهُ

عبد الله بن علي آل عبد القادر

خليلي شهر الصوم زمت مطاياهُ
وسارت وفود العاشقين بمسراه
فقوماً بنا نبكي على حسن عهده
وما فأتنا منه ونذكر حسناه
ويا حاديني أظعانه لو وقفتما
فتفضي من الأوطار ما قد نسياه
على أنه يقضى الزمان جميعه
وما وطر من حب ليلى قضياه
فيا شهر لا تبعد لك الخير كله
فأنت ربيع الوصل يا طيب مرعاه
تري زمر الأحباب في ظل ليله
وقوها على أقدام ذل به تأهوا
ينادونه يا من إليه ملاذنا
وليس يلود العبد إلا بمولاه
فما كان أحلاهم إذا ما تمحلوا
لديه صفوفاً بالمعابر قد فأهوا
وما كان أحراهم بنيل مناهم
فقد أدلجوا عاص منيب وأواه
مساجدنا معمورة في نهاره
وفي ليله والليل يحمد مسراه
فمن قائم خوف الإله شاعره
ومن عاكف خوف الحبيب حياه
منورة فيها المصاييح أوقدت
تضيء لدى السارين في جوف ظلماه
فيا سنه من سنه الله سنه
أبو حصن الفاروق فاق بمسعاه
وغادرها في أمة الحق بعده
ألا رضى الرحمن عنه وأرضاه
عليك سلام الله يا شهر أتنا
رأيك معنى للزمان استفدناه
ويا شهر لا تبعد فأنت وسيله
وذو قدم عند الحبيب أذكرناه
ويا شهر لا تبعد لك الخير كله
فيا رب محروم ببرك أولاه
ويا شهر لا تبعد لك الخير كله
فيا رب مطرود لجا منك آواه
ويا شهر لا تبعد لك الخير كله
فيا رب حب تحت ظلك ناجاه
عليك سلام الله شهر صيامنا
وشهر تلاقيتنا بدهر أضعناه
عليك سلام الله شهر قيامنا
وشهراً به القرآن يزهو بقراه
تطيب به الأصوات من كل وجهه
وتعذب منه بالدراسة أفواه
وتصغي له الأسماع من كل قارئ
ويذهب بالآلئاب في بعد أنحاه
ويلهو به اللاهي لحسن سياقه
ويستيقظ الساهي بقوة فحواه
ويزداد بالتكرار حسناً وبهجة
كان لم يكن قبل السماع سمعناه
فله شهر عظم الله فخره
يتنزله لم يحظ بالذكر إلاه
ولله شهر في لياليه ليله
بألف هلال كيف تحصى مرآياه
تفتح أبواب السماء كرامة
وجأت عدن قد أعدت للقياء
ونادى مناد باغي الخير أقبلن
ويا باغي العدوان لا تنس عقباه

ذكرى اعراس شهر الفخيل

الخياط خميس أمبوسعيدى ورحلة صداقة ووفاء مع ماكينة الخياطة على مدى ٥٢ عاماً

سقطت مغنى علي من التعب في

أحد أيام رمضان وفلج الغنق أعاد لي نشاطي

أجرى الحوار - أحمد بن عبد الله الكندي

مع بزوغ أضعة الشمس بألوانها الذهبية يصل الوالد خميس بن سعيد بن محمد أمبوسعيدى إلى دكانه الصغير في السوق المركزي بولاية نزوى إيداناً يبدء يوم عمل جديد في خياطة الملابس الرجالية التي يمتنها منذ ٥٢ سنة ويحافظ عليها رغم تقلبات الأوضاع وظروف الحياة المختلفة حيث اتخذ من هذه المهنة مصدراً لرزقه منذ بداية السبعينيات ورافداً لمورد آخر بعد التحاقه بعمل في بداية التسعينيات وحتى بداية الألفية الجديدة ليعود لمهنته بشغف كبير وهو سعيد والابتسامة تعلو محياه حين يستقبل الزبائن بأبيات من الحكم أو طرائف من الأدب لتكون عربون صداقة دائمة بينه وبين زبائنه من رواد السوق وممن كانوا أوفياء لرفيق دربهم في الماضي ولم يبتعدوا عنه برغم وجود محلات الخياطة الأخرى التي توفر -الموديلات الجديدة باستمرار- وخلال زيارتي له في محله المتواضع استقبلني كمادته مع كل من يقبل عليه بالترحاب والابتسامه وزادت عبارات الترحيب سيما وأتينا ترافقنا في رحلة حج مباركة في إحدى السنوات فكانت فرصة لاستعادة شريط الذكريات معه وحكاياته مع مهنة الخياطة أجواء رمضان.

بدأت الحوار مع العم خميس عن ذكرياته في شهر رمضان حيث بدأ الصيام في عمر العاشرة تقريباً وكان الوقت في ذلك العام شتاء الأمر الذي ساعده على استكمال صيام الشهر بسهولة ويسر سيما وأن والده كان يتابعه باستمرار ويشجعه على اغتنام أوقات شهر رمضان في أشياء مفيدة كون شهر رمضان أيامه فضيلة وتتواصل الأيام وتدور الأشهر ويقع شهر رمضان في أحد شهور الصيف الحارة وتنت وقتها أقتنى دراجة نارية وقبل المغرب وبينما كنت أفود الدراجة أحسست بدوار من شدة الحرارة والعطش ووقفت مغنى على وصادف مرور بعض الأشخاص الذين أخذوني إلى فلج الغنق وقاموا برشي بالمياه لاستعادة وعيي ونشاطي فكانت من المواقف الشديدة والصعبة ولكنها كانت مفيدة زادتني إصرار على التمسك بالصيام وتابع القول وفي الزراعة وتعلم وقت العصر عند المعلم راشد بن عبدالله العامري رحمه الله مع بعض الأخوة من رفاقه الدرب ثم انتقلنا للتعلم في جامع نزوى عند المعلم سعود بن أحمد الإسحاقى ومرت على كثير من المعلمين من بينهم المعلم علي بن راشد الحسيني

والوزار وغير ذلك إضافة إلى خبرتي في إصلاح مكائن الخياطة. وعن أوقات استقبال طلبيات الخياطة خلال المواسم الخاصة قال بالنسبة لعبد الفطر فإنني ألتقى الطليات إلى نهاية شهر شعبان حيث أتفرغ خلال شهر رمضان لخياطة الطلبيات الموجودة لكي أقوم بتسليمها في الوقت المناسب قبل العيد وليتمكن الزبون من تجربتها وكذلك بالنسبة لعبد الأضحى أما بالنسبة لعمليات الخياطة فهي مريحة وسهلة حيث أنجز عمل الدشاشة خلال ساعتين؛ وبالنسبة للملابس النسائية فلم تكن هناك محلات خياطة بل نخاط في المنازل عن طريق نساء معروفات يقمن بزركشتها ونقشها ولا يسمح للنساء بالعمل في الأسواق بل يقمن بالعمل في منازلهن.

القناعة والرضا
في السابق كانت معظم الأعمال في الزراعة والرعي ومساعدة الآخرين ونقل الأغراض والمون على الحمير ورغم صعوبة الحياة إلا أن القناعة والرضا سائد بين الناس وكذلك الكافل والترحام فكل أنواع الزراعة موجودة وتناكل مما نزرع ونربي ولم تكن نستورد الغذاء من الخارج سوى الأرز والقهوة أما باقي المواد الغذائية متوفرة محلياً وأغلب طعام الناس وقت الإفطار التمر واللبن والقهوة ثم العشاء بالثريد والأرز وتنسامر في ليالي الشهر الفضيل ومع اقتراب نهاية الشهر الفضيل يتم الاجتماع لتحري الهلال خارج الحارة وهناك أشخاص مشهورين بحدة النظر كما ينتشر مجموعة من عساكر الوالي في الحارات لتلقي أنباء الرؤية لإبلاغ المقر الإداري للحكم في حصن نزوى وهذا الإجراء متبع عند دخول رمضان أو شوال ويحدث كثيراً أن تتأخر عمليات البلاغات عن الصوم أو الفطر حيث يصل الخير صباحاً.

مظاهر العيد
وفي صباح العيد تبدأ المظاهر بعد صلاة الفجر من خلال إطلاق الأعيرة النارية من الأسلحة الموجود - الكند والصمع - ثم الاغتسال وليس الملابس وأكل التصبوغة سواء العرسية أو الأرز بعدها نخرج زرافات لصلى العيد ثم نقوم بتبادل الزيارات وتكون الزيارات جماعية؛ وفي المساء تتجمع في الوادي الأبيض ملتقى الحارات وكان يطلق عليه بين حاجرين لأنه يربط الحاج الشرقي بالغربي من نزوى حيث تقام الرقصات الشعبية والفن الشعبي واستعراض الخيول إلى سوق نزوى كما تقام عمليات الرماية المعروفة محلياً حيث تستمر الأفراح طوال أيام العيد.



الوالد خميس أمبوسعيدى يتحدث للزميل أحمد الكندي

أربعة أشهر ثم مرة إلى نزوى ومكثنا أربعة أشهر ثم نقلنا إلى صلالة ومكثنا ثمانية أشهر ونتيجة لهذه التنقلات بين الكتاب أصابنا الملل فقررنا أنا ورفيق دربي محمد التعماني الاستقالة وفتح محل خاص لخياطة الملابس وكان ذلك في أوائل العام ١٩٧١ حيث كان الإقبال على الخياطة كبيراً وهي مهنة بدأت في التوسع من خلال وجود الكثير من العمانيين الذين يمتنونها حيث قمت بشراء ماكينة خياطة بقمية ٤٥ ريالاً وما زالت موجود معي حتى الآن لأنني أقوم بصيانتها والحفاظة عليها وكان قيمة خياطة الدشاشة الواحدة نصف ريال فالقناعة كانت موجودة والله الحمد استمرت في العمل في هذه المهنة حتى مع التحاقى بالعمل كحارس في جامع السلطان قابوس عام ١٩٨٢ حيث ظللت أمارس المهنة في وقت الراحة بين المناوبات وتفرغت لمهنة مجدداً بعد تقاعدي حيث أوصل العمل حتى اليوم رغم حزني لرحيل رفاقه الدرب من أصحاب المهنة محمد بن خميس التعماني وزاهر بن سالم السبياني وعامر بن خميس الكندي وغيرهم؛ وقال رغم وجود المحلات الكبيرة للخياطة ودخول الوافدين في هذا المجال لم أفقد شغفي واهتمامي بالمهنة وكذلك لدي زبائني وحاول الكثير من الوافدين إغرائني بمحل أكبر وعمالة أكون مشرفاً عليهم إلا أنني رفضت وتمسكت بمهنتي التي تساعدني على قضاء وقت الفراغ حيث أقوم بخياطة الدشاشة حالياً بثلاثة ريالات وكذلك خياطة الأحزمة التي يستخدمها الحجاج والمعتمرين لحفظ النقود والهواتف وكذلك تعديل القمصان

والمعلمة عينا بنت سالم بن بشير الحوقانية والمعلم مبارك بن مرهون العبيداني في سعال وغيرهم ممن مررنا عليهم خلال فترة الصبا.

امتهان الخياطة
يواصل العم خميس حديثه بالقول في بداية عام ١٩٧٠ التحقت بالجيش في عهد السلطان سعيد بن تيمور بوظيفة خياط براتب ٢٥ ريالاً في الشهر وتعلمت الخياطة وبرفقتي زميل المهنة محمد بن خميس التعماني رحمه الله وكان مقرراً أن يكون مقر العمل في نزوى ولكن بعد مرور ٢٠ يوماً تم إبلاغنا بالانتقال إلى عبرى ومكثنا هناك سبعة أشهر ثم بعد تولي السلطان قابوس - طيب الله ثراه - الحكم نقلنا مرة أخرى إلى الجبل الأخضر ومكثنا

ومضات.. لصحابيات خالداات

نساء فتح التاريخ لهن الأبواب فشيدين بأخلاقهن بتياننا، والتزمن بتعاليم الإسلام منذ بداياته.. فتركن أثرا لا يمكن طمسه، ربت المرأة شجعانا.. ودافعت عن الدين.. فبنت أوطانا، وجاهدت بالمال.. وعالجت الأبطال.. وشاركت في النزال، وحفظت مكانتها وتعلمت وتققت وكانت منارا للأجيال..

تصاحبنا في كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك صحابية من النساء اللاتي عاصرن النبي صلى الله عليه وسلم وشهدن الإسلام في بداياته، وتركن بصمتهن فيمن حولهن وساهمن في رفع راية الإسلام. الصحابية التي نسطر قصتها كانت من النساء اللاتي سطر التاريخ اسمهن بالأثر الذي تركته، هي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصارية، عرفت بأم ورقة بنت نوفل نسية إلى جدّها الأكبر، ولقبها النبي صلى الله عليه وسلم بـ «الشهيدة».

إسلامها
أسلمت أم ورقة وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وكرست نفسها لحفظ القرآن والتفقه

في معانيه، من حفظ وتفسير للأيات وتدبر للمعاني، فكانت فقيهة ومرجعا للأحكام بين المسلمين. وكانت لها مكانة عظيمة، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكن لها التقدير لحفظها وإتقانها للقرآن الكريم.

ثم انصرفت إلى جمع آيات القرآن وكتابتها على العظم والجدد والرقائق، وأصبح بيتها فيما بعد مرجعا لأبي بكر الصديق في جمع القرآن من البيوت، ومن صدور الحفظة.

صقاتها
عرفت أم ورقة بالبورع والتقوى، كما عرفت بكثرة العبادات، وكثرة صلواتها، و قراءتها لكتاب الله، وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرها أن تؤم أهل دارها.

وكانت لأم ورقة في المدينة مكانة وتقدير وسعة حسنة بين أهل المدينة، فقد عرفت بتقواها وورعها وتعبدها، كما كانت تقوم الليل عابدة متبيلة، فتصلي وتقرأ وتخشع وتبكي، وتصل نفسها وذاتها بالله سبحانه وتعالى، وكانت تؤم أهل دارها امتثالاً لأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، وكان لها مؤذن.

حياتها
كانت أم ورقة ترغب بالشهادة، وتوجهت

أم ورقة.. الشهيدة

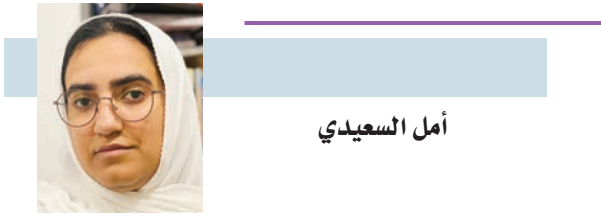


لرسول الله صلى الله عليه وسلم طالبة منه أن تشارك في غزوة بدر، فأمرها أن تقرر في بيتها، وسيرزقها الله الشهادة، وامتثلت كلام النبي، وكان حين يهم بزيارتها يقول لأصحابه هيا بنا نزور الشهيدة، فأصبح لقبها الشهيدة، وكانت مؤمنة بكلام الرسول ملتزمة بما قاله، وبعد وفاة الرسول بقيت على حالها من طاعة وعبادة، حتى جاء عهد عمر بن الخطاب في الخلافة، وقد أصبح ذات يوم فقال: «والله ما سمعت قراءة خالتي أم ورقة البارحة»، فدخل إلى منزل أم ورقة فلم يجد شيئاً فتوجه إلى البيت فهي أم ورقة ملفوفة في قטיפه في جانب البيت فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد المنبر وروى الخبر وطلب منهم أن يأتوا بهما إليه وقام بالنصاص منهما جزاء على فعلتهما الشنيعة.

وفاتها
توفيت أم ورقة سنة ثمانئة وأربع وأربعين في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودفنت في المدينة المنورة. وماتت شهيدة نتيجة غدر غلام وقتلها كانا يعملان معها، وقد أوصت باعتاقهما بعد وفاتها. ولم يطبقا صبراً، فقتلها. واقتنص لها الخليفة عمر رضي الله عنه بصلبهما.

متناولا الحرب من زوايا مختلفة

غدا . . صدور العدد الرابع من «ملحق جريدة عمان الثقافي»



أمل السعيدى

سؤال الواقعية في الأدب

كيف بعيد الكاتب والفنان كتابة الواقع؟ ولا أقصد بالإعادة هنا هو توثيقه أو تدوين مباشر لما يحدث بالفعل خصوصاً وأن الواقع قد يأتي مع رقيب متعنت، وهل تأتي الأعمال الغرائبية أو الفانتازية هرباً من الرقيب أصلاً، أم أن الفن هنا يلقي بظلاله على عالم الكاتب الذي يكون مشغولاً بأسئلة فنية من قبيل، حدود المخيلة وقدراتها، إمكانية صناعة عالم جديد، وخلق أسلوب مغاير كلياً، لطالما كانت كل هذه الأسئلة محل توقف عند أي نقاش حول العمل الفني والأدبي. مع كثير من التعقيد ينطوي عليه كل مفهوم من المفاهيم التي ذكرتها أعلاه، فما هي الواقعية أصلاً؟ وما حدودها؟ وكيف يمكن تمثيلها؟ وما هي الغرائبية أيضاً وما الذي يقودها في الأصل؟ ولماذا نلجأ للتعبير بطريقة دون غيرها؟ وأمل شخصياً أن نهتم بالنظر للأدب العربي المعاصر وهذه الأسئلة، فالكاتب السعودي أحمد الحقبيل يتحدث عن لعله بالواقعية، وعن حاجتنا الماسة للعودة إليها في هذا التوقيت فيقول: «أظن أننا بحاجة لإعادة قراءة الواقعية من جديد. تبدو الآن ملحة أكثر من أي وقت. نحتاج كتابة مندفعة، حادة، لا مهاندة، لا تنميطية، بل وقحة. كتابة تجارب أكثر من كونها كتابة انتقاء... نحتاج همنجواي ومابلر وسبويلد وهنتر طومبسون وأصلان... وأتوقع أنه ستكون هنالك عودة للكتابة الواقعية، أو إلى بعض تقنياتها وإيالتها. كل هذا التعليب، والرخاوة، والقولبة، والكسل الإبداعي، لا بد أن ينتج حركة مضادة، تعود إلى صلب الملموس، وتحاول تنشأله من كل هذا الادعاء والتنميط المنهج. كل مجتمع سيبحث عن نفسه في منتجاته الإبداعية»، ويتفق معه الكاتب الجزائري صلاح باديس المولع هو الآخر بريمووند كارفر واحد من أهم كتاب الواقعية القنطرة في العالم وفي القرن العشرين في أمريكا تحديدًا.

لكن هذا كله يعيدنا لسؤال جوهري وهو ما إذا كان هذا الواقع مصدرًا أو للكتابة عنه مصادرة أيضاً. من السهل صديقي القارئ أن تجد هنا وهناك نصائح عن التغذية السليمة وضرورة الحفاظ على صحتك وعلى صحة يومية من الرياضة وأن تجد نفسك مندنيا إزاء عدم التزامك بحقائق ثابتة كهذه، بل وساطعة كالشمس ومتاحة أمامك بالفعل، لكن قلة قليلة من الناس تستطيع أن تناقش وبحرية كاملة كيف أن أمراضاً من قبيل السكري وهي ناجمة عن خرق لكل ما سبق لها أسباب سياسية هو الآخر. فعندما تكون ساعات العمل طويلة جداً والأجور قليلة، بالإضافة إلى الضغط النفسي في العمل وعدم وجود تأمينات على حياة الموظفين في معظم أعمال العالم اليوم، كيف يتوقع منك أن تخصص انتباهك في أكثر من شيء في الوقت نفسه، في الوقت الذي تصارع فيه من أجل البقاء. كما أن الدراسات الحديثة تتحدث عن الأغذية السريعة كبديل اقتصادي مناسب لطبقات عديدة من المجتمع، إزاء الغذاء المطبوخ في المنزل أو في المطاعم الكبيرة. ما أريد أن أقوله بهذا المثال الشائع هو أن مرد الأشياء سياسي، وهو بطبيعة الحال أمر لا ينبغي أن يكون متاحاً في مجتمعات تقبض عليها سلطات كثيرة، وهي غير حرة بما يكفي لمناقشة سياسي بفجاجة ومباشرة.

هنالك عمالان يستحقان النقاش بهذا الصدد وهما ماكينت القاهرة لطارق إمام إصدار ٢٠٢٢ والتي تناقش بقوة على جائزة الرواية العربية لهذا العام والتي سيعلن عنها الشهر القادم في أبوظبي، ورواية تاريخ ألته مصر للكاتب المصري محمد ربيع والتي صدرت عام ٢٠٢٠، كلا العمليين يقبل موازين العالم، ويبيع اختراع واقع آخر، الأولى عبر طيف دولوز في المحو والحذف والإضافة من خلال نسخة يتم بناؤها من القاهرة داخل مجسم «ماكينت، ليعاد تشكيلها من جديد داخل الماكيت نفسه، تتوالد الحيات العابرة في هذه النسخ لتعبر عن مأزق المدينة والمواجهة الحادة معها، وعما تفعله بصفتها مدينة في تشكيل ساكنيها وأبعث بمصائرهم، عن السلطة فيها والقمع، والحبس، والانشغال بالمشروع كهرب من توحش المدينة وأسلنتها الصعبة.

أما تاريخ ألته مصر فضي جزئها الأول وبأسلوب عبثي خالص يدهك أحياناً للضحك بصوت عال، نقراً تاريخ جيل من الآلهة الذين سيحكمون مصر أعظم بلد في العالم، البلد الوحيد الذي سيبقى على وجه الأرض بعد موت الجميع حتى أن المصريين أنفسهم سيמותون ولن يظل هناك سوى الملك خربتو المطلق. تحكم كل آلهة لقرون، وكل إله يأتي بالعجب الخاص به، فهناك الإله الشاعر والإله الفلاح والإله الطيار وهناك الآلهة التي ستحاول التأسيس للديمقراطية وسيطلق عليها «اللي ما يتشماش الكافر، تركيبة عجيبه من السخرية، حتى في هوامش العمل، فهناك إحالات مستمرة لكبت في التاريخ هي من اختراع كاتب الرواية، وتفاصيل من تلك الكتب العربية العجيبة، تتنابك أثناء القراءة مشاعر كثيرة، اندفاع المعنى تارة، والهزيمة أمام الواقع تارة أخرى، والرغبة في نقل الفاجعة قبل أن يطالها النسيان عبر جميعها في هذه الكتابة، والعين التي تنظر للواقع بعيون أخرى فتجد داخل نص عن آلهة لا يطلها سوء رقصة الكهرايا التي ستعد تمريننا لبداية كل يوم في حياة المصريين، وهنالك نهر النيل أيضاً وإن كان سيفيض ويخسف هو الآخر، إذن هنالك دائماً عنصر واقعي يتم تضخيمه واللعب به، وتحويره ولّي عنقه لكي يصبح مثل الكابوس لا يأتي إلا ونحن نيام، إلا أنه لا يقل واقعية في قدرته على اخافتنا وتهديدنا لوقت طويل. يعود النقاش حول الأدب والواقع بالمهتمين بعالم الأدب لمحاضرات أرسطو عن الدراما في كتابه «عن الشعر، والذي تحدث عن المحاكاة في الفن وجدال أنها عملية تقليد يمرر من خلالها عالم الشخصية والعاطفة لا الأشياء المادية فحسب، عاد هذا الجدل في عصرنا هذا مع جيمس وود وكتابته عن الواقعية في الأدب والتي سببت جدلاً واسعاً في الدوائر الأدبية في أمريكا وأوروبا، إذ يتخلّى وود عن الطلائعي لصالح الواقعي المباشر في ترتيبه لأهمية الأعمال الأدبية. مما دفع نايجل نييل الصحفي في ذا غارديان لإعادة مساءلة منطلق وود والعودة للمنطق الأرسطي الذي أشرت إليه قبل قليل، فيسأل كيف يمكن لودود الذي كتب بعد ألفي عام من أرسطو أن يتعامل مع عاقلة القرن العشرين مثل صمويل بيبكيت فهو على عكس أرسطو يتجنب معظم الوقت تقليد العالم الحقيقي، ويعتبره الكتيرون مقبولا بل وفريداً، وبالمثل فإن غابرييل غارسيا ماركيز في تأكيد على السحر، يحرر نصوصه من قيود العالم الحقيقي وهو معروف كاتب عظيم. كيف يعالج الأرسطي هذا التناقض؟ هل كان أرسطو يتخيل في يوم من الأيام أن هناك طرقاً عديدة للتعبير عن الشاعر بغير المحاكاة الواقعية؟

يقول نييل إنه عندما شاهد مسرحية الأيام السعيدة لبيكيت وعندما دفنت الممثلة الرئيسية في الوحل حتى خصرها في الفصل الأول وحتى عنقها في الفصل الثاني يجعلنا ذلك نشعر بوجودها الخاف، إنه أمر مضحك ولكنه ملهم أيضاً أنه على الرغم ومن كل هذه الحدود الحب في تمضي في حياتها، ما يركز بدوره قادر على إيصال طبيعة العا وتأثير الاضطهاد السياسي بعمق وعاطفة قوية قبل أن قد تكون بعيدة عن الواقعية لكن القارئ لا يزال متأثراً بتجربة قوية – في كثير من الحالات تشبه أي تجربة تثيرها الأحداث الحية.

■ أمل السعيدى كاتبة وقاصة عمانية



الحرب.. ذروة المأساة الإنسانية

عن الحرب الروسية كما وثقها الأدب، كما تضمن الملف حواراً بعنوان «لم تضع الحرب أوزارها قط، مع الشاعر الأمريكي الأوكراني إيليا كامينسكي، أجرتة تاليا لافين وترجمه أحمد شافعي، تحدث فيه كامينسكي عن مسقط رأسه «أوديسا، والتي تحولت إلى ساحة قتال مع بدء الحرب الروسية الأوكرانية. أما باب التأملات، فيكتب فيه سليمان المعصري عن كرة القدم وعلاقتها بالأدب من باب سؤال: لعبة سلام ومحبة؟ أم لعبة كراهية وحروب؟ وفي باب المراجعات تراجع هدى حمد رواية «ليلة لشبونة»، وإبراهيم فرغلي كتاب «حرب الطويل»، وفي التشكيل تناول فاروق يوسف كتاب «الحرب بين واقع خرابها وخيال أثرها: أنسلم كيضر صانع الأسطورة الحديثة في الرسم». وكتب ودرس نبيل سليمان الروائي والنقاد السوري مقالة بعنوان «الطوفان الروائي في الحرب السورية، والتي رصدت الحرب الدائرة في سوريا. وفي النقد الأدبي يكتب يوسف نبيل المترجم عن الروسية

«علاء»، خصصت جريدة عمان في ملحقها الشهري «ملحق جريدة عمان الثقافي، والذي يصدر العدد الرابع منه غدا الخميس لتناول ثيمة الحرب وتأثيرها على الإنسان، وعلى فكره وأدبه وإنتاجه المعرفي، تحت عنوان «الحرب.. ذروة المأساة الإنسانية». قدم فيه كتاب وباحثون ومفكرون ومهتمون بالشأن الثقافي والمعرفي والتاريخي والسينمائي مقالات وشهادات ويوميات وتقد وفوتوجرافيا ومراجعات وتأملات، حيث كتب عبد السلام بنعبد العالي الفكر والكاتب المغربي عن «العودة إلى مفهوم الحرب العادلة، مستحضرا الرؤى الفلسفية التي أنتجها مجموعة من الفلاسفة في محاولة لإيجاد مقاربة بين فكرة الحرب وبين عدالتها. وتناول الشاعر والنقاد السينمائي العماني عبدالله حبيب في باب الفوتوجرافيا «الحرب والمأزق التاريخي للذكورية العربية». وحوى العدد شهادات لأربعة كتاب عما عايشوه تحت وطأة الحرب، فكتبت سعدية مضرح الكاتبة والشاعرة الكويتية «على هامش حربين: للأحرار طقوسها الشمالية»، أما صدام الزبيدي الصحفي والشاعر اليمني، فقدم شهادة بعنوان «متاهات البلد الحزين الذي تحول

نشاط ثقافي واسع استهدف الجنسين

ختام فعاليات برنامج محطات رمضان بمحافظة شمال الباطنة

صحار - عبدالله المانع

أسدل الستار على فعاليات برنامج محطات رمضان والذي نظّمته المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة شمال الباطنة خلال شهر رمضان الفضيل لهذا العام حيث استهدف البرنامج فئات عمرية مختلفة من الذكور والإناث في عدة برامج مختلفة لاقت إقبالا ومشاركة واسعة من شرائح المجتمع المختلفة. وكانت أولى ورش برنامج محطات رمضان ورشة «زينة رمضان» والتي قدمتها الفنانة منال القبالية والتي تضمنت تصميم وتنفيذ مشغولات فنية بسيطة مستوحاة زخارفها من التراث الشعبي حيث قالت عنها: «هدفت الورشة إلى توجيه طاقات المشاركين لما هو مفيد وترغيبهم في استغلال أوقاتهم وربط الشهر الفضيل بعادات جميلة». وتضمن برنامج محطات رمضان أيضا حلقات قرائية قصصية في أجواء رمضان قدمتها ضحى بنت سعود، حيث كان الهدف منها ترسيخ ثقافة القراءة ورفع الوعي لدى الطلبة بأهمية الاستخدام الأمّن للإتترنت. وقدم إسحاق البلوشي رئيس قسم النشاط الرياضي بالمديرية حلقة أسس تنظيم الفعاليات، حيث قال: «لا يخفى على أحد أهمية



حلقات قرائية قصصية



من حلقة الخط الديواني

جرة قلم

سهرة رمضانـية حول نار «تغريبة القافر»

هذا هو دور الباحث الناقد الذي ينشد الإتيان بجديـد مختلف، وكان لافتا حديث الباحثة عن ثيمة «الصوت، الذي اعترى معظم أجواء الرواية.

متأزمات الورقـتان بالحبيوة، حين تحركت رحي حديث الحضور بعد ذلك، وجلمهم كان من أصدقاء الكاتب، أو هم بالأحرى أصدقاء مقهى «هوم لاند، الحريصون على أن يكونوا شاهدين على معظم فعالياته، حيث ثمة وجود لا يمكنك إلا أن تراها وبعضهم يأتي من مناطق خارج المعبيلة الجنوبية. حديث الحضور كان هو الآخر (ملء ماء) وقد استوقفت ورقة الدكتور حميد الحجري التي تتناول الأسطورة بعضهم، لتكون بالتالي أمام محاضرات مصفرة انبثقت من المحاضرتين الرئيسيتين.

ملحمة القرية: من أهم ما يميز روايات زهران القاسمي والرواية العمانية معهما أنها تحاول أن تزرع أحداثا في محيط قروي متشابه ورتيب، ولكن خلف هذا التشابه تدوي أحداث جسام وهو ما يحاول الكاتب الروائي أن يتلمسه عبر الصبورة التي توفرها الحكمة الروائية. وروايات زهران التي تنطلق عادة من محيط قروي جبلي، راھنت على التنوع في إطار هذا المتشابه، حيث نراه في كل رواية وكأنما يولد من جديد ويأتي لنا بما يجعل القراء يبحثون عن أنفسهم من خلال ما يكتبون، وهي روايات تمتاز بقوتها الشرائية الملحوظة. وفي ما قرأت لزهران من روايات لاحظت اهتمامه الحثيث باجتراح معجم قروي محلي، والبحث بالتالي في زوايا «السحاحير والمناديس» عن مفردات موعلة في محيطها، يسعى لنشغ الروح المكتورة من حبراس السليمية المعنونة بـ «تسريـد الماء»، بحث فيها عن تأويلات جديدة لما لم تره عين القارئ – وربما كذلك عين الكاتب – وفي رأيي



سالم الذي جرفه تيار الماء وهو في طريقه الحثيث للبحث عنه لأرواء قريته «الظالم أهلها». وقبل ذلك دخل البطل في صراع طويل – نفسي وعضلي – في وجه نفور أهل قريته واستهزائهم، والأهم في وجه صلاية الطبيعة، حيث بدأت الحياة وكأنها ستلاشى وتندثر بسبب شح الماء، الأمر الذي وضع البطل سالم – وحواسه الخارقة من ورائه – أمام مسؤوليته كبيرة وتحد وشحذ عال لهمم في النبش المحموم والجلب المضني عن كامن الماء تحت القشرة الواجبة للأرض.

الحضور الطاعى للماء:

كان الماء – إذن – حاضرا بقوة رغم شحه، ليس فقط في أجواء الرواية، إنما كذلك في ورقة الدكتور مـني حبراس السليمية المعنونة بـ «تسريـد الماء»، بحث فيها عن تأويلات جديدة لما لم تره عين القارئ – وربما كذلك عين الكاتب – وفي رأيي



محمود الرجبي

الثانية «القصاص» نجد قاموسا جبليا ثريا يتعلق بأنواع الأشجار الجبلية وبمختلف مفردات الطبيعة العمانية التقليدية، والكاتب بذلك يبذل مجهودا بحثيا (تجميعيا) قبل أن يفتح باب ووافذ خياله لتبنيج روايته؛ وقد أشار حميد الحجري إلى ذلك في مستهل ورقته، متحدثا عن المجهود المعجمي المحلي المبدول في رواية تغريبة القافر. كذلك تلمست الأمر عنيـه في رواية زهران الثالثة «جوع العسل»، وهنا أبداع الكاتب في الاستفادة من تجربته الخاصة وتمثيلها في نصه الروائي، كما أنه لم يرتكن فقط إلى ما حفظه عقله وتمرس به يدا، إنما أعمل خياله في تزويد روايته بعوالم صحراوية ومفارقات اجتماعية دعمت الحدث الرئيس في الرواية. وبذلك فإن القارئ يخرج من روايات زهران القاسمي –إلى جانب متعة الحكـي– بمحصول وافر من المعلومات المتعلقة بالمفردات العمانية القديمة، خاصة وأن القاسمي يعيش بين أحضان الأفلاج والنخيل في بلدة «مس» التابعة لولاية دما والطائيين. وهو بذلك لم تجليه العاصمة إلا للزيارات والفعاليات مع حبه للسفر واكتشاف كل جديد، ولكن يظل الحـضن الحقيقي له هو بلدته «مس» متملسا من ذاكرته المعون في هزيمة الرتابة فيها، وإيجاد ماهو مختلف في إطار حياة تتميز بالمشابهة والتناسخ، وذلك بالبحث في تلافيف ذاكرة الحياة من حوله عن جديد غير مستورد، وكأن شعلته وسراجـه في كل ذلك قول أبي الطيب المتنبي، حسن الحضارة مجلوب بتطرية – وفي البداوة ضمن غير مجلوب..

■ محمود الرجبي كاتب وقاص عماني





الصفحة الأخيرة



الطقس



جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

حالة البحر

حركة الرياح

حالة الجو

هادئ إلى متوسط الموج على معظم سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له مترا ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية سواحل سلطنة عمان ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.

تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية إلى جنوبية غربية معتدلة إلى نشطة، كما تهب على سواحل بحر عمان رياح شرقية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتهب على بقية المحافظات رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة.

صحو بوجه عام على معظم محافظات سلطنة عمان مع تدفق السحب واحتمال تشكل السحب الركامية وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحيانا على أجزاء من جبال الحجر خلال فترة ما بعد الظهر، وفرص لتكون السحب المنخفضة أو الضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

درجات الحرارة في بعض المدن العمانية

حصب	صدر	لـزوي	صور	إبراء
27	36	38	40	37
23	38	28	25	36
هيمـا	البريمي	جبل شمس	الجبل الأخضر	الدقم
39	38	28	24	36
23	38	28	24	36

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ٢٥ من رمضان ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٧ من أبريل ٢٠٢٢ م العدد ١٤٩٣٩ Wednesday 27 April 2022 - Issue No14939

ملاحع عمانية



تصوير: سليمان العبري

■ أطفال يستمتعون بجريان وادي غول بولاية الحمراء جراء الأمطار التي شهدتها عدد من الولايات خلال الأيام الماضية.

«سبايدر مان» يفتتح ملتقى سينما كون في لاس فيجاس

وعرضت «سوني» خلال حفلة الافتتاح كذلك مقتطفات من فيلم «بولت تراين» التشويقي للمخرج ديفيد ليتش، والمتوقع بدء عرضه في يوليو. وقدمت هوليوود أخيرا بادرة تجاه أصحاب دور السينما من خلال إعادة اعتماد مبدأ تقديم «نافذة» حصرية تتيح مشاهدة الأفلام فقط على الشاشة الكبيرة قبل طرحها عبر منصات البث التدفقي. وخفضت مدة اعتماد هذا الإجراء إلى ٤٥ يوما أو أقل بعدما كان يُعتمد لنحو ٩٠ يوما قبل الجائحة، وأعرب مخرج فيلم «دون» دوني فيلنوف متحدثا من بودابست عن «قلقته من تقليص فترة اعتماد هذه النافذة تدريجيا»، داعيا إلى تمديد هذا ليبقى الذهاب إلى السينما تجربة «فريدة» و«ثمينة».

وينتهي ملتقى «سينما كون» الخميس مع عرض لفيلم «توب غان مافريك» لشركة «باراماونت بيكتشرز»، وهو تكملة لفيلم «توب غان» (١٩٨٦) ينتظرها الجمهور بحماس.

لاس فيجاس «أ.ف.ب.»، افتُتح أمس الثلاثاء «سينما كون»، وهو ملتقى يُنظم سنويا في لاس فيجاس لأصحاب دور السينما، بفيلم جديد من سلسلة «سبايدر مان» وبأداء تمثيلي لغني الراب باد باتي. وبعد إرجاء الحدث العام الماضي جراء جائحة «كوفيد-١٩»، إذ بثت شركات الإنتاج أفلامها مباشرة عبر المنصات من دون المرور بدور السينما، يبدو أنّ التفاوض عاد للحدث هذا العام. وشهد قطاع السينما في الآونة الأخيرة انتعاشا جراء النجاح الذي حققه فيلم «سبايدر-مان: نو واي هوم»، وهو ثالث أنجح الأفلام في شباك التذاكر في الولايات المتحدة على الإطلاق. واستفاد فيل لورد وكريس ميلر، وهما مخرجا فيلم «سبايدر مان - إنتو ذي سبايدر فيرس» الذي حاز أوسكارا عام ٢٠١٨، لعرض أول ١٥ دقيقة من فيلم «بيوند ذي سبايدر-فيرس» المقرر بدء عرضه في دور السينما هذا الصيف.

المسابقة

إذاعة سلطنة عمان

رمضان فيه الخير ينساب

سيارتا تويوتا ياريس، طراز P-PP،
سعة المحرك 1,٥ لتر، كلاسيكي

جوائز قيمة
تصل إلى

35
ألف ر.ع



للمشاركة

MCT ١٣:٠٠

٩٠٤٥٨

S M S

مع ندى البلوشية

عبر الإذاعة العامة وإذاعة الشباب

@ShababRadioOman

@GeneralRadio

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 24649356 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الإلكتروني: subscribe@oeppa.om

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا لمؤسسات والأفراد
هاتف: 24649356/24649365
فاكس: 24649369
subscribe@oeppa.om

الإعلانات:

24649593
99841230
99639264
omaniya3@yahoo.com

التحرير:

القسم الرياضي: 24649540
sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 24649535
thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 24649585
politics@omandaily.om
القسم الجريدة الإلكترونية: 24649514
omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 24649507

مدير التحرير: 24649505
القسم التسيق: 24649570
omanfeed@omandaily.om
24649518
local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 24649520
mal@omandaily.om

رئيس التحرير:
رقم الهاتف:
24649500
البريد الإلكتروني:
asim.alshidi@omandaily.om

